كتاب كشْف أسرار البررة في تفسير قوله تعالى: (قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكفَرَه) تأليف الشيخ عبد الله عبدي بن محمد الرومي البوسنوي (ت1054هـ) دراسة وتحقيقًا

أ.م.د إبراهيم حسن أحمد سلام

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك

بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية- اليمن

ebrahimsallam56@gmail.com

©نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution international (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

للاقتباس: سلام، إبراهيم حسن، كتاب كشْف أسرار البررة في تفسير قوله تعالى: (قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكفَرَه) تأليف الشيخ عبد الله عبدي بن محمد الرومي البوسنوي (ت1054هـ) دراسة وتحقيقًا، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد: 21، العدد: 1 (استثنائي)، 2026: 153-229.

تاريخ استلام البحث: 2025/08/21م تاريخ قبوله للنشر: 2025/12/29م

DOI: https://doi.org/10.61821/v21i1.0235

الملخص:

تناول هذا البحث مخطوطًا موسومًا بـ: كتاب كشف أسرار البررة في تفسير قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾ للشيخ عبد الله عبدي بن محمد الرومي البوسنوي (ت1054هـ) تناوله بالدراسة والتحقيق. وتكمن أهمية المخطوط في كونه يعكس طبقة الإنتاج العلمي في البوسنة التي قلما درست، ويوثق مساهمة البوسنة في خدمة القرآن الكريم. ويهدف البحث إلى التعريف بالمؤلف وآثاره العلمية، وإلى التعريف بالمخطوط، وبيان نسبته للمؤلف، وبيان منهج المؤلف في التأليف مع وصف النسخة الخطية، وتحقيق النص تحقيقًا علميًا، واعتمد التحقيق للمخطوط على كل من المنهج التوثيقي والوصفي والتحليلي، وقسمته إلى ثلاثة أقسام: فالقسم الأول منه لدراسة المؤلف والتعريف به، وفيه: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ومؤلفاته وآثاره العلمية، ووفاته. والقسم الثاني لدراسة الكتاب، وفيه: تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف، وبيان منهج المؤلف، ومنهجية التحقيق، مع وصف النسخة الخطية، وذكر نماذج منها. وفي القسم الثالث: قمت بتحقيق النص تحقيقًا علميًا، وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج والتوصيات المتعلقة بهذه الدراسة، ومنها: اعتمد المؤلف على التفسير المأثور، والتحليل اللغوي، والتأويل العقلي، والإشارة الصوفية، في إطار وحدة موضوعية متماسكة. قسم المؤلف مسار الإنسان إلى ستة مواطن كلية، وربطها بحفظ الربوبية وإفاضة المدد الإلهي في كل مرحلة، مما يمنح التفسير بعدًا كونيًا شاملًا.

اتضح أن المؤلف يوظف التفسير لتربية السالك على مراتب العبودية، والتدرج من الاستعداد العام إلى العبودية المحضة. خلط بعض المؤلفين بين عبد الله عبدي البيرامي (ت:1054هـ) مؤلف المخطوط الذي بين أيدينا (، وبين عبد الله صاري بن محمد عبد الله العثماني (ت1074هـ) فنسبوا بعض كتب الثاني للأول.

الكلمات المفتاحية: أَسْرَار؛ الإنسان؛ البَرَرَة؛ البُوسنَوِي؛ عَبدِي؛ ما أكفره.

The Book of ”Revealing Secrets of the Righteous human Revealing the Secrets of the Righteous in the Interpretation of Allah's Statement: (Cursed is man; how ungrateful is he!) Authored by Sheikh Abdullah Abdi bin Muhammad al-Rumi al-Bosnawi (d. 1044 AH), A Study and Critical Edition

Prof. Dr. Ibrahim Hassan Ahmed Sallam
Associate Professor of Tafsir and Qur'anic Sciences
University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences – Yemen

©This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.

Citation: Sallam, Ibrahim Hassan, Revealing Secrets of the Righteous human” The Book of Revealing the Secrets of the Righteous in the Interpretation of Allah's Statement: (Cursed is man; how ungrateful is he!) Authored by Sheikh Abdullah Abdi bin Muhammad al-Rumi al-Bosnawi (d. 1044 AH), A Study and Critical Edition, Journal of the University of Holy Quran and Islamic Sciences، volume: 21, issue:1 (Exceptional), 2026:153-229.
DOI: https://doi.org/10.61821/v21i1.0235
Received: 21/08/2025 Accepted: 29/12/2025

Abstract:

This research focuses on the manuscript titled “Revealing Secrets of the Righteous human” via interpreting the highness God’s words (cursed be on man how denier, ungrateful is he) .

The importance of these scripts recognized as it reflects the layer of scientific production in AL Bosnia which rarely had been taught and, it also documents the participation in serving the holy Quran by the Bosnian. The study aims to identify the author’s scientific influencing, it identifies the manuscript, ascribes it to the author as well indicates the author’s method in composing.

Moreover, it describes the original manuscript in addition to the scientific verification to the whole texts. The verification style depends on the documentary, descriptive and analyzing method .

This research divides this study into three chapters. The first chapter dedicated to identifying the author’s name and ancestors, born and growth, his teachers and students, his scientific level and compositions ended by his influences and death. The second chapter is allocated to

studying the book and therein are:

1- verifying the book title and ascribing it to the author.
2- clarifying his method.
3- clarifies the methodically verifying process.
4- Describing the original script and recommend examples therefrom. On the third chapter the researcher achieves scientific validity of the text. At the conclusion, the researcher sets the most important results and recommendations relating to meant script .The author uses the creditable interpretation, linguistic analyzing, mental degrading and the Sophie's remarks within a coherent thematic unity. The author divided the human life evolution into six generic stages and he linked them to the God maintaining and the God support in every stage which in fact gives the interpretation a universal unlimited dimension. Clearly the author functions the interpretation to prepare the seeker for the worship levels to reach the ultimate deism.

Some authors confused between Abdullah Abdi …….died (1054H) the author mean herein and other author who is Abdullah Sarei son of Mohammad Abdullah Alothmaney died 1074 H. additionally; they ascribed some books of the second author to the first one.

Keywords: Secrets, mankind, righteous, AL Bosnia, Abdi, how denier he is.

المقدمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واقتفى وبعد: فإن أشرف ما بذلت فيه الجهود، كلام الواحد المعبود، لمعرفة معانيه وتجلية المقصود، وعلم التفسير من أجلِّ العلوم، وأعظمها بركة؛ لأن به يُتوصل إلى فهم معانيه، والعمل بما فيه.

ومما وقفت عليه في هذا المجال مخطوط لمؤلفه الشيخ عبد الله عبدي بن محمد الرومي البوسنوي (ت1054هـ)، بعنوان: كتاب كشف أسرار البررة في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧ ﴾، وقد

وفقت بالحصول على نسخة من هذا المخطوط، من أخي الكريم أ.د جمال ياسين–جزاه الله خيرًا–فعقدت العزم على دراستها وتحقيقها؛ لتعم فائدتها والانتفاع بها، سائلًا المولى تعالى الرحمة للمؤلف، والأجر للمحقق، والناشر والقارئ، والله يقضي بالرضى والرحمة، لي وله ولجميع الأمة.

أهمية المخطوط العلمية:

1) كونه متعلقًا بكتاب الله تعالى، من حيث تفسيره وبيان معانيه.
2) يعد المخطوط جزءًا من التراث الإسلامي الذي يحتاج إلى تحقيق.
3) كون المخطوط وثيقة تفسيرية تكشف عن منهج تفسيري مركب يجمع بين التفسير بالمأثور، والتحليل اللغوي، والتأويل العقلي الصوفي–الإشاري.
4) أن المخطوط يعكس طبقة من الإنتاج العلمي في البوسنة العثمانية قلّما دُرست، ويوثق للمساهمة البوسنوية في خدمة التراث القرآني، مما يجعله مصدرًا مهمًّا للباحثين في تاريخ التفسير الصوفي، وفي تاريخ الفكر الإسلامي العثماني.

أسباب اختيار المخطوط:

1– أَنَّ هذا المخطوط لم يتناوله أحد من قبل بالدراسة والتحقيق.
2– الرغبة في المساهمة في نشر التراث الإسلامي، ونشر كنوزه ومعارفه.
3– حصولنا على نسخة من المخطوط فريدة ووحيدة وبخط المؤلف.
4– ندرة الدراسات حول المؤلف ومنهجه؛ إذ لم يحظَ الشيخ عبد الله عبدي البوسنوي بدراسة تحليلية معمقة تكشف عن خصوصياته التفسيرية.
5– أن النص يعد نموذجًا تطبيقيًا (في التفسير المقارن) يمكن أن يثري الدراسات المعاصرة في التفسير المقارن بين المدارس اللغوية والأثرية والصوفية.

أهداف البحث:

1– إخراج نص المخطوط إخراجًا سليمًا، وإعطاؤه حقّه من التوثيق والضبط والدراسة والتعليق.

2- التعريف بالمؤلف الشيخ عبد الله عبدي بن محمد الرومي البوسنوي كشخصية علمية ساهمت في إثراء المكتبة الإسلامية بعلوم مختلفة.

3- التعريف بمنهجية المؤلف في تأليفه، ومصادره فيه، ومناقشة آرائه.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في غياب الدراسة الأكاديمية والتحقيق العلمي لمخطوط كشف أسرار البررة في تفسير قوله تعالى (قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَه) للشيخ عبد الله عبدي الرومي البوسنوي، على الرغم من قيمته العلمية والتاريخية في ميدان التفسير الإشاري الصوفي، فالمخطوط لم يحظَ من قبل بعمل تحقيقي أو دراسة منهجية تكشف عن بنائه المعرفي، وأسلوبه في الجمع بين التفسير بالمأثور والتأويل الصوفي.

من هنا فإن الفجوة المعرفية تتمثل في أمرين:

- غياب النص المحقق للمخطوط.
- عدم دراسة منهج المؤلف وتحليله.

منهجية البحث:

اعتمدت في هذه الدراسة المناهج الآتية:

1- المنهج التاريخي التوثيقي: عند التعريف بالمؤلف، وسيرته، وتتبع ذلك من كتب التراجم.

2- المنهج الوصفي: عند عرض منهجية المؤلف في كتابه هذا، وكذلك عرض منهج التحقيق، ووصف المخطوط.

3- المنهج التحليلي: في تقسيم البحث، واستعراض النص المحقق وتحليله، وإخراج النص المحقق.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع والاستقصاء لم أقف على أي دراسة أكاديمية أو عمل تحقيقي سابق لمخطوط "كشف أسرار البررة"، كما لم تسجل له أي طبعة علمية أو تحقيق منشور، ولم يتناول الباحثون شخصية المؤلف أو منهجه التفسيري في دراسة مستقلة، وبناء عليه، فإن هذا

البحث يعد أول جهد علمي يتناول المخطوط بالتحقيق والتحليل، ويقدمه للنشر الأكاديمي وفقًا والمعايير العلمية المعتمدة.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى ثلاثة أقسام: فالقسم الأول: لدراسة المؤلف وفيه: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ومؤلفاته وآثاره العلمية، ووفاته. والقسم الثاني لدراسة الكتاب، وفيه: تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف، وبيان منهج المؤلف، ومنهجية التحقيق، مع وصف النسخة الخطية، وذكر نماذج منها. وفي القسم الثالث: قمت بتحقيق النص تحقيقًا علميًّا، وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج والتوصيات المتعلقة بهذه الدراسة.

القسم الأول: التَّعريف بالمؤلِّف:

أولًا: التَّعريف بالمؤلِّف:

أولًا: اسمه ونسبه ولقبه: عبد الله عبدى بن مُحَمَّد بن عبد الله البوسنوى[1] الرُّومِي[2].

(1) ينظر: المحِبّي، محمد أمين، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (3/ 86).

(2) الروم: أمة عظيمة، من بني روم بن يافث بن نوح، وقيل: من ولد الروم بن عَيْصُوْ، وبلادهم متسعة آخذة في الطول من باب أندلس، مع البحر الشامي إلى القسطنطينية، وفي العرض إلى بلاد الصقالبة في عرض الإقليم السابع مشارقهم، وشمالهم الترك والخزر يعني الكرج والروس، وجنوبهم الشام والاسكندرية، ومغاربهم البحر وأندلس وطنجة. ينظر: بامخرمة، عبدالله الطيب، النسبة إلى المواضع والبلدان، مخطوط (ص: 289).

البيرامي(1). العثماني الحنفي المعروف عند أهل البوسنة(2). باسم غائبي(3) والمشهور بين العلماء بشارح(4) الفصوص.(5).

(1) البيرامي: نسبة إلى الطريقة البيرامية، وهو أحد شيوخها، وهي طريقة نسبت إلى إبراهيم (بل بيرم) بن تيمورخان، من البوسنة في البلقان، طاف البلاد، وله في كل بلد اسم، فاسمه في ديار الروم علي، وفي مكة حسن، وفي المدينة محمد، استقر في مصر، ومات فيها سنة 1026هـ. ينظر: نويهض، عادل، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (1/ 315)، المحِبّي، خلاصة الأثر (3/ 86).

(2) البوسنة: مدينة محصنة في الشمال الغربي من تركيا الأوروبية، وتعرف ببلاد (البشناق) تقع بين النمسا والجبل الأسود، استولى عليها العثمانيون سنة 1463م حتى معاهدة برلين عام 1878 م بعد استيلاء النمسا وهنجاريا عليها، وفي عام 1918م اتحدت مع الصرب وتألفت منهما دولة يوغسلافيا، ثم انفصلت عن يوغسلافيا، وهي اليوم ضمن جمهورية (البوسنة والهرسك) الواقعة في البلقان، جنوب وجنوب شرق أوروبا، وعاصمتها مدينة (سيراييفو) وأكثر أهلها مسلمون. ينظر: موستراس، س (المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية)، (ص: 176)، المحِبّي، محمد أمين، خلاصة الأثر (3/ 86).

(3) ينظر: نويهض، عادل، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (1/ 315) – الخانجي، الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء البوسنة، (ص145) –الزركلي، خير الدين محمود، (الأعلام)، (4/ 101).

(4) يقصد به: كتاب فصوص الحكم، لابن عربي فقد شرحه بالتركية، ثم شرحه بالعربية، وسماه (تجليات عرائس النصوص في منصات حكم الفصوص) وليس الوحيد الذي شرح فصوص الحكم لابن عربي، فقد شرحه الكثيرون، لكنه أشهر من شرحه حتى عرف بشارح الفصوص، والصوفية يعتبرونه أفضل شرح لفصوص الحكم مطلقًا، حتى قال عنه حاجي خليفة: وهو شرح ممزوج، جيد، لعله: أحسن الشروح. ينظر: خليفة، حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2/ 1261) – الزركلي، خير الدين بن محمود، (الأعلام)، (4/ 101) – كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين (6/ 81).

(5) ينظر: كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين (6/ 81) – الخانجي، محمد البوسنوي، الجوهر الأسنى، (ص145)– الزركلي، خير الدين بن محمود، (الأعلام)، (4/ 101).

ثانيا: مولده ونشأته:

ولد بالروم (البوسنة) سنة (992هـ)/(1584م)[1]. ونشأ بها، وأخذ عن مشايخ بلده، ثم تركها وقضى الجزء الأكبر من حياته خارج بلده، فانتقل إلى قونية[2]،واسطنبول وبورصه ودمشق[3].

ثالثا: شيوخه وتلاميذه:

أولا: شيوخه: تلقى العلوم على يد كوكبة من العلماء في البوسنة، ورحل إلى مكة، ثم إلى مصر والشام، وَاجْتمعَ بِمن فيها من العلماء[4] واشتهر في سائر البقاع الإسلامية، وحظي عند أكابر الدولة[5].

ولم أقف فيما اطلعت عليه من مصادر على تسمية لبعض شيوخه.

(1) ينظر: المحِبّي، محمد أمين، خلاصة الأثر (3/ 86) - الخانجي، الجوهر الأسنى (ص145).

(2) قونية: مدينة جميلة مشهورة من أعظم مدن الإسلام بالروم، كانت مركزًا لإقليم في عهد الامبراطورية الرومانية، ثم أصبحت في العام 1074م عاصمة الامبراطورية التركية السلجوقية في آسية الصغرى، وبها آثار كثيرة ترجع إلى العصر السلجوقي، وهي اليوم إحدى المدن الآسيوية [الأناضول] في وسط الجمهورية التركية ومركز اللواء الذي يحمل الاسم نفسه، في ولاية قره مان، وتنتج المنسوجات والبسط والمنتجات الجلدية. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، (معجم البلدان) (4/ 415) - (بن أيوب)، الملك المؤيد، إسماعيل بن علي، (تقويم البلدان) (ص: 436)- موستراس، س.(المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية)، (ص: 412)- السنجاري، علي بن تاج الدين، (منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم)، (3/ 223).

(3) ينظر: ليوبوفيتش، عامر-جروذدانيتش، سليمان، الأدب النثري للبوسنة والهرسك باللغات الشرقية (ص:80-81)- عادلوفيتش، زهدي بكر، (1418هـ-1997م)، (أبرز الاتجاهات العقدية لدى مسلمي البوسنة والهرسك من الفتح الاسلامي حتى العصر الحاضر- عرض ونقد)، مركز الدراسات العلمية في زينتسا، البوسنة والهرسك، ص: 166).

(4) ينظر: المحِبّي، محمد أمين، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (3/ 86).

(5) ينظر: الخانجي، محمد البوسنوي، الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء البوسنة(ص145).

ثانيًا: تلاميذه: وقفت على أربعة من تلاميذه وهم:

1- الشيخ غرس الدّين الخليلي[1].

2- الشَّيْخ مُحَمَّد ميرزا الدمشقي الصوفي[2].

3- الشَّيْخ مُحَمَّد مكي المدني[3].

4-الشيخ مُحَمَّد بن أَبِي بكر الْقعُود[4].

رابعا: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان من علماء البوسنة، أخذ عن أكابر العارفين، وبرع في جميع العلوم حتى صار منقطع القرين، رحل إلى مكة، ثم إلى مصر والشام، واجتمع بِمن فيها من العلماء واشتهر في

(1) هو الشيخ الْمُحدث الْفَقِيه الأديب الْمَشْهُور: غرس الدّين بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن غرس الدّين الخليلي، ثمَّ المدني الأنصاري الشافعي، مؤلف كتاب (كشف الالتباس فِيمَا خفى على كثير من النَّاس)، في الأحاديث الْمَوْضُوعَة، توفي بدمشق سنة 1057هـ. ينظر: المحبّي، خلاصة الأثر(3/ 246).

(2) هو الشيخ مُحَمَّد ميرزا بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بالسروجى الدمشقي الميداني، كَانَ في ابْتِدَاء أمره يشْتَغل بالسُّرُوج ويبيعها بدمشق، ثمَّ طلب الْعلم وأخذه عن جماعة من العلماء، ورحل الى الْحَرَمَيْنِ وَأخذ عن علماء مكة والمدينة، جاور بِالْمَدِينَةِ نَحْو أَرْبَعِينَ سنة، وَكَانَ تقيًا ورعًا زاهدًا حسن الأخلاق متواضعًا مشتغلًا بِمَا يعنيه، ملازمًا لِلْعِبَادَةِ وَالذكر، مُحققًا لكتب الْحَقَائِق، وَكَانَ يحل المشكلات الَّتِي يستشكلها غَالب النَّاس، وَأقَام بِمَكَّة سِنِين، توفي بِمَكَّة سنة 1088هـ وَدفن بالمعلاة. ينظر: المرجع السابق (4/ 202).

(3) هو الشيخ محمد مكي بن ولي الدين المدني الحنفي، رئيس الحرمين، وقاضي البلدين (مكة والمدينة) أوحد العصر ومفرد الدهر، كان رئيسًا نبيلًا فاضلًا كاملًا كريم النفس والأخلاق، عالي الهمة مشهورًا بالرياسة والحشمة، ولد بالمدينة سنة 1019هـ، وقرأ القرآن واشتغل بالعلم النافع، تولى القضاء الشرعي بمكة والمدينة، توفى بالمدينة 15 ذي الحجة سنة 1054هـ، ودفن في البقيع. ينظر: المرجع السابق (4/ 257).

(4) لم أجد له ترجمة.

سَائِر البقَّاع الإسلامية، وهو عالم، عارف، مُفسِّر، شاعر[1].

أثنى عليه العلماء، ومما قيل فيه:

قال عنه حاجي خليفة[2]: العارف بالله في زماننا هذا[3].

وصفه العلاَّمة المؤرخ محمد أمين بن فضل الله المحِبِّي[4]. عند ترجمته فقال:

العارف بالله – تعالى –، وأَحَدُ علماء الروم وعظمائهم الأمجاد، المشـــهور الذكر، المتحقق بحق اليقين، كان عالمًـــــا عاملًا، عارفًا بالدَّقائق والحقائق، متبحِّرًا في العلوم النقلية والعقلية، إلى جاهٍ عَظِيمٍ وَقدرٍ جسيم، ومنظرٍ بهيٍ وَوجهٍ نوراني[5].

وقال عنه: العارف بالله –تعالى– المحقق الصوفي[6]

(1) ينظر: ليوبوفيتش، عامر–جروذدانيتش، سليمان، الأدب النثري للبوسنة والهرسك باللغات الشرقية (ص:80–81).

(2)هو مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، المعروف بالحاج خليفة، مؤرخ بحاثة، تركي الأصل، مستعرب، مولده ووفاته في القســطنطينية، تولى أعمالًا كتابية في الجيش العثماني، وانقطع في الســنوات الأخيرة من حياته إلى تدريس العلوم، على طريقة الشيوخ في ذلك العهد، من كتبه: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، توفي سنة 1067هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام (7/ 236).

(3) ينظر: خليفة، حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2/ 1261).

(4) هو محمد أمين بن فضـــل الله بن محب الله المحِبِّي، الحموي، الدمشـــقي، الحنفي، العلَّامة، المؤرخ، الأديب، له أكثر من عشـــرين مؤلفًا، منها خلاصـــة الأثر في أعيان القرن الحادي عشـــر، توفي في جمادى الأولى سنة 1111هـ. ينظر: الحسيني، محمد خليل، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، (84/4).

(5) ينظر: المرجع السابق (3/ 86).

(6) ينظر: المرجع السابق (4/ 202).

وقال عنه: خير الدين الزركلي[1]: فاضل متصوف[2]من أهل البوسنة[3].

خامسا: مؤلفاته وآثاره العلمية:

له مؤلفات كثيرة، وقد قسمتُ ما نُسِب إليه من مؤلفات إلى ثلاثة أقسام، الأول: مؤلفات منسوبة له في أكثر من مرجع، والثاني: مؤلفات انفرد بنسبتها له الشيخ محمد خانجي البوسنوي، والثالث: مؤلفات نسبت له ونسبها البعض لغيره:

أولًا: مؤلفات منسوبة للمؤلف في أكثر من مَرجِع: وهي ستون مؤلفًا على النحو الآتي:

1- إثبات تَمثُّل جبريل -عليه السلام- في صورة البشر السَّوِي بالنِّصْف القرآني[4].

2- الأنفاس المِسْكِيَّة الرُّومية في تنفس الفوائح البانية [5].

(1) هو خير الدين محمود الزركلي، مؤرخ شاعر دبلوماسي، له عدة مؤلفات أشهرها الأعلام، توفي سنة 1396هـ- 1976م، ينظر: يوسف، محمد خير، تكملة معجم المؤلفين (ص: 177).

(2) التصوف: حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن 3هـ كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة، كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري، ثم تطورت حتى صارت طرقًا مميزة معروفة باسم الصوفية. ينظر: الجهني، د. مانع بن حماد، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (2/ 253).

(3) الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، (4/ 101).

(4) ينظر: (بلوط، علي الرضا- وغيره)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1491) - الخانجي، الجوهر الأسنى (ص148).

(5) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 476) - الخانجي، الجوهر الأسنى (ص149)- الدغيم، محمود السيد، (فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا)، (160/6).

3- أنفَس الواردات في شرح أول خطبة الفتوحات لابن عربي[1] [2].

4- البرهان الجلِيّ في صرف السوء عن وجه الآية﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾ في حال يوسف [3].

5- تجلِيّ النور المبين في مرآة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [4].

6- تجليات عرائس النصوص في منصات حكم الفصوص (شرح فصوص الحكم) بالعربية[5].

7- تحفة العشاق – في التصوّف[6].

8- تحقق الجزء بصورة الكل وظهور الفرع على صورة الأصل[7].

---

(1) هو محمد بن علي بن محمد أحمد الطائي المرسي والمعروف بابن عربي، الحكيم الصوفي، المتكلم الفقيه، المفسر، الأديب الشاعر، ولد بمرسيه سنة 560هـ، وسكن الروم، له مؤلفات كثيرة منها: الفتوحات المكية، وفصوص الحكم، توفي سنة 638هـ. ينظر: بامخرمة، الطيب بن عبد الله، (قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر)، (5/ 156)- درنيقة، محمد أحمد، معجم أعلام شعراء المدح النبوي، ط: الأولى، دار ومكتبة الهلال، (ص: 377).

(2) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 476) – الخانجي، الجوهر الأسنى (ص149)- الدغيم، محمود السيد، (فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا)، (160/6).

(3) ينظر: المرجع السابق.

(4) ينظر: كحالة، معجم المؤلفين (6/ 81)- البابانى، هدية العارفين، (1/ 476)- البابانى، إيضاح المكنون، (3/ 228)- نويهض، معجم المفسرين(1/ 315)- الخانجي، الجوهر الأسنى(ص147).

(5) ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (كشف الظنون)، (2/ 1261) – كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين(6/ 81)- الزركلي، خير الدين محمود،(الأعلام)، (4/ 101)- البابانى، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين(1/ 476)- البابانى، إيضاح المكنون(4/ 224)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص: 146).

(6) ينظر: (بلوط، علي الرضا- وغيره)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1490).

(7) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 476)- البابانى، إيضاح المكنون(3/ 265)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص: 149).

9- ترجمة مقاصد الناجية ليار علي الشيرازي[1] [2].

10- ترجمة مقاصد أنوار العينية ومصاعد أرواح الطيبة الغيبية [3].

11- جلاء العيون في شرح قصيدة عبد المجيد السيواسي[4] [5].

12- حقيقة اليقين في شرح (كفت المعنى هو الله شيخ دين) لجلال الدين[6] الرومي[7].

13- حل المحل المقفل وفتح القفل المجمل[8].

(1) هو الشيخ يار علي الشيرازي، كان رجلًا عالـــمًا فاضلًا عارفًا بالأصول والفروع، والمعقول والمشروع، وكان يفتي في زمانه ويرجع الناس إليه في المشكلات. ينظر: طاشْكُبْري زَادَهْ، أحمد بن مصطفى، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، بيروت، دار الكتاب العربي، (ص:25).

(2) ينظر: (بلوط، علي الرضـــا- بلوط، أحمد طوران)، معجم تاريخ التراث الإســـلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات) (2/ 1491).

(3) ينظر: المرجع السابق.

(4) هو الشيخ عبد المجيد بن محرم بن محمد بن عارف الزيلي، السيواسي، الحنفي (مجد الدين)، صوفي، محدث، ولد ببلدة زيلة سنة 971هـ ونشأ بها، وانتقل إلى القسطنطينية، وتوفي بها سنة 1049هـ، له تصانيف كثيرة منها: أربعون حديثًا، ولطائف الأزهار في الصلاة على النبي المختار. ينظر: كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين (6/ 170)- البابانى، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين(1/ 620).

(5) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 476)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص148)- الدغيم، (فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا)، (160/6).

(6) هو الشـــيخ محمد بن محمد بن الحســـين بن أحمد البلخي القونوي الرُّومي، جلال الدين: عالم بفقه الحنفية والخلاف وأنواع العلوم، متصوف تنسب إليه الطريقة (المولوية)، ولد في بلخ (بفارس) سنة 604هـ، وانتقل مع أبيه إلى بغداد، ثم استقر في قونية سنة 623 هـــ، وتوفي بها في جماد الثاني سنة 672هـ. من آثاره: الروض الكبير والصغير. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين (3/ 153)، الزركلي، الأعلام (7/ 30).

(7) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 476) - البابانى، إيضاح المكنون(3/ 412)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص149).

(8) ينظر: المرجع السابق.

14- الدرُّ المنظوم في بيان السر المعلوم[1].

15- رسالة الأوبة في بيان الإنابة والتوبة[2].

16- رسالة حضرات الغيب[3].

17- رسالة في الإسراء الإلهي – في التصوّف[4].

18- رسالة في الحقيقة المحمديّة – في التصوّف[5].

19- رسالة في النشأة الإنسانية، وهي شرح الباب السادس من الفتوحات المكية[6].

20- رسالة في تفسير آية ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾[7].

21- رسالة في تفسير آية ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ [8].

22- رسالة في تفسير سورة ن والقلم على مشرب أهل التوحيد والحكم[9].

23- رسالة في تفسير سورة والعاديات[10].

24- رسالة في شرح (الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم) وهذه الجملة ابتداء الفتوحات المكية لابن العربي[11].

---

(1) ينظر: المرجع السابق.

(2) ينظر: المرجع السابق.

(3) ينظر: المرجع السابق.

(4) ينظر: (بلوط، علي الرضا- وغيره)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1492).

(5) ينظر: المرجع السابق.

(6) ينظر: المرجع السابق.

(7) ينظر: الباباني، هدية العارفين (1/ 476)- نويهض، معجم المفسرين(1/ 315)- الدغيم، (فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا)، (160/6).

(8) ينظر: المرجع السابق- نويهض، معجم المفسرين (1/ 315).

(9) ينظر: المرجع السابق- نويهض، معجم المفسرين (1/ 315).

(10) ينظر: المرجع السابق.

(11) ينظر: الباباني، هدية العارفين (1/ 476)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص147).

25- رفع الحجاب في اتصال البسملة بفاتحة الكتاب[1].

26- روح المتابعة في بيان شروط المبايعة [2].

27- سرّ الحقائق العلمية في بيان الأعيان الثابتة[3].

28- سرّ الفيض والنصر في تفسير سورة العصر[4].

29- سرّ الكلمتين في مطابقة حروف الشهادتين [5].

30- سر اليقين في تفسير آية ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [6].

31- سرّ تعين أرواح الأنبياء وأصحاب الجمع في مراتب السموات السبع[7].

32- شرح الإشكال الواقع في كلام مؤيد الجندي[8]. في شرح أول الفصوص لابن عربي[9].

33- شرح حديث "من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي" [10].

---

(1) ينظر: المرجع السابق.

(2) ينظر: المرجع السابق.

(3) ينظر: البابابي، هدية العارفين (1/ 477) - (بلوط، علي الرضا- وغيره)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم(2/ 1492)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص147).

(4) ينظر: البابابي، هدية العارفين (1/ 477)- نويهض، معجم المفسرين(1/ 315)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص148).

(5) ينظر: البابابي، هدية العارفين (1/ 477) - الخانجي، الجوهر الأسنى (ص149).

(6) المرجع السابق.

(7) ينظر: (بلوط، علي الرضا-وغيره) - معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1492).

(8) هو مؤيد الدين بن محمود بن صاعد بن محمد الصوفي، فاضل، له لامية أنشأها مخاطبًا نفسه وسماها الدرر الغاليات في شرح الحروف العاليات، كان حيًا سنة 691 هـ، وربما توفي فيها أو ما بعدها. ينظر: معجم المؤلفين (13/ 54).

(9) المرجع السابق.

(10) المرجع السابق.

34- شرح خلع النعلين، في الوصول على حضرة الجَمْعين لابن قسي[1].

35- شرح على نظم مراتب الوجود للشيخ غرس الدين الخليلي[2].

36- شرح وترجمة جزيرة المثنوي[3].

37- ضياء اللَّمْع والبرق في حضرة الجَمْع والفَرْق[4].

38- الغَفْر المطلق عند ذهاب عالم الفرق [5].

39- قرة عين الشـــهود ومرآة عرائس معاني الغيب والوجود (شـــرح التائية الكبرى لابن الفارض[6])[7].

40- القرى الروحي الممدود للأضياف الواردين من مراتب الوجود[8].

41- كشف أسرار البررة في تفسير آية﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾ وهو الكتاب الذي

(1) وابن قسِّي: هو أبو القاسم أحمد بن الحسين، من غلاة المتصوفة، بنى كتابه على معنى قوله تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [طه: 12] اترك الدارين الدنيا والآخرة، توفي سنة 545هـ. ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، (1/ 722)- البابانى، هدية العارفين(1/ 476).

(2) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 476)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص147).

(3) ينظر: (بلوط، علي الرضا- وغيره)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1492) - الخانجي، الجوهر الأسنى (ص147).

(4) ينظر: المرجع السابق.

(5) ينظر: المرجع السابق.

(6) هو عمر بن علي بن مرشد، الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة، شاعر، صاحب الاتحاد في التائية، وفاته في جماد أول سنة 632هـ. وله ديوان شعر. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (16/ 265) - بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (5/ 139).

(7) ينظر: كحالة، معجم المؤلفين (6/ 81)- الزركلي،(الأعلام)،(4/ 101)- البابانى، هدية العارفين(1/ 476)- البابانى، إيضاح المكنون(4/ 224)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص147).

(8) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 476)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص148).

بين أيدينا [1].

42- كشف السر المبهم في أول سورة مريم [2].

43- الكشف عن الأمر في تفسير آخر سورة الحشر[3].

44- كلشن راز عارفان في بيان أصول راه عرفان (منظوم تركي) [4].

45- الكنز المختوم في تبعية العلم للمعلوم، في الرد على عبدالكريم الجيلي[5] المرحوم[6].

46- لبّ اللباب في بيان الأكل والشراب[7].

47- لبّ النواة في حقيقة القيام إلى الصلاة [8].

48- مرآة الأصفياء في صفات الملامية الأخفياء [9].

49- المستوى الأعلى في الشرب الأحلى، في تفسير قوله تعالى ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: 7] [10].

50- مشرق الروحانية ومغرب الجسمانية، تفسير قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ

(1) ينظر: المرجع السابق- نويهض، معجم المفسرين (1/ 315).

(2) ينظر: المرجع السابق.

(3) ينظر: المرجع السابق.

(4) ينظر: المرجع السابق- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1493).

(5) هو الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلي، القادري (قطب الدين)، صوفي، ولد سنة 767هـ، وتوفي سنة 832هـ، وله مصنفات كثيرة منها: الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل، والكنز المكتوم الحاوي على سر التوحيد المجهول والمعلوم. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين (5/ 313).

(6) ينظر: المرجع السابق- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1493).

(7) ينظر: المرجع السابق.

(8) ينظر: المرجع السابق.

(9) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 476) - (بلوط، علي- وغيره)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1493)- البابانى، إيضاح المكنون (4/ 457).

(10) ينظر: المرجع السابق

الشَّمْسِ﴾ [1].

51- مطالع النور السَّنِي المنْبِي، عن طهارة نسب النَّبِي العربي ﷺ [2].

52- المفاضلة الأسمى بين أفضل البشر والملأ الأعلى[3].

53- مناجات الإلهية – في التصوّف[4].

54- مُنتهى مقاصد الكلمات ومُبتغى توجُّه وجوه التعينات في بيان أكمل النشآت[5].

55- منشآت فارسي (مجموعة منشآت) [6].

56- مواقف الفقراء (في التصوف)[7].

57- نصيحة الملوك ترغيب لحسن السلوك [8].

58- الوصول إلى الحضرة الإلهية لا يمكن إلا بكمال العبودية [9].

---

(1) ينظر: المرجع السابق.

(2) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون (2/ 1718)- البابانى، هدية العارفين(1/ 477)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص146).

(3) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 477).

(4) ينظر: (بلوط، علي الرضا- وغيره)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1493)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص148).

(5) ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 477)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص148).

(6) ينظر: المرجع السابق.

(7) ينظر: كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين (6/ 81) - البابانى، هدية العارفين(1/ 477)- البابانى، إيضاح المكنون (4/ 600)- الخانجي، الجوهر الأسنى (ص147).

(8) ينظر: البابانى، إيضاح المكنون (4/ 655) - (بلوط، علي الرضا- وغيره)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1493).

(9) ينظر: كحالة، معجم المؤلفين (6/ 81) - البابانى، هدية العارفين (1/ 477)- البابانى، إيضاح المكنون(4/ 711).

59- اليد الأَجْوَد في استلام الحجر الأسود[1].

ثانيا: مؤلفات ذكرها الشيخ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي[2] في كتابه الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء البوسنة: وهي إلى المؤلف أقرب؛ لأن الشيخ خانجي من بلده ولعله تمكن من الاطلاع على ما لم يتمكن غيره من الاطلاع عليه، وهي أحد عشر مؤلفًا:

1. حقيقة العين.
2. ترجمة ترشيحات بالتركية.
3. رسالة في الطريقة البيرامية.
4. شرح رب يسر ولا تعسر.
5. رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف: 110].
6. رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الزخرف: 33].
7. رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [هود: 7].
8. رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾ [هود: 96].
9. رسالة في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ [هود: 9].
10. رسالة في قول الجنيد[3].

---

(1) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون (2/ 2050) - الباباني، هدية العارفين(1/ 476)- الخانجي، الجوهر الأسنى(ص148)-الدغيم،(فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا)، (160/6).

(2) هو محمد خانجيتش، المعروف في العالم العربي والإسلامي ب خانجي، المولود في سراييفو سنة 1906م، من أكبر علماء البوسنة، أتقن اللغات العربية والفارسية والتركية، وتخرج من جامعة الأزهر، وعاد إلى بلده، وله مؤلفات عدة، توفي سنة 1944م. ينظر: الخانجي، الجوهر الأسنى (ص3).

(3) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري، الزاهد المشهور؛ النهاونديّ أصلًا، البغدادي مولدًا ووفاةً، كان شيخ وقته وفريد عصره، وكلامه في الحقيقة مشهور مدوَّن، شافعي المذهب، قال ابن الأثير عنه: إمام الدنيا في زمانه، وعدَّه العلماء شيخ مذهب التصوف؛ لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة،

11. تذييل في منازعة إبليس لسهل بن عبد الله[1]. التستري[2].

ثالثا: مؤلفات نسبت له ونسبت لغيره: ولعلها نسبت للمؤلف نتيجة تصحيف وخلط بينه وغيره من المؤلفين وهي سبعة مؤلفات:

1- مسلك العشاق – في أحوال السلوك (منظوم) [3].

2- جواهر بواهر مثنوي – في التصوّف [4].

3- جوهرة البداية ودرة النهاية– في التصوف[5].

ولكونه مصونًا من العقائد الذميمة، محميّ الأساس من شُبه الغلاة، سالمًا من كل ما يوجب اعتراض الشرع، من مصنفاته: دواء الأرواح، توفي سنة 297هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (1/ 373) – الزركلي، الأعلام (2/ 141).

(1) هو سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري، شيخ العارفين الصوفي الزاهد المحدث، صحب خاله؛ محمد بن سوار، ولقي ذا النون المصري في الحج وصحبه، روى عن أبي زرعة وغيره من المحدثين، توفي في البصرة، سنة 283هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (13/ 330).

(2) الخانجي، الجوهر الأسنى (ص149).

(3) الكتاب نسب للمؤلف فقط في: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1493). وفي غيره نسب هذا الكتاب للشيخ صاري عبد الله الرومي شارح المثنوي. ينظر: البابانى، إيضاح المكنون (4/ 480)– البابانى، هدية العارفين(1/ 477)– فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا(160/6) وهو أقرب.

(4) هذا الكتاب منسوب للمؤلف في: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1492)– وفي هدية العارفين، ونُسِب لعبد الله أفندي صاري شارح المثنوي. ينظر: البابانى، هدية العارفين (1/ 477)– فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا (160/6)، وهو للأخير أقرب.

(5) لم ينسب هذا الكتاب للمؤلف إلا في: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1490) ونُسِب في غيره لصاري عبد الله بن محمد العثماني شارح المثنوي. ينظر: البابانى، هدية العارفين(1/ 478)– كحالة، معجم المؤلفين (6/ 128)– البابانى، إيضاح المكنون، (3/ 385)– وهو الأقرب؛ لعله نتيجة خلط بعض المؤلفين بين عبدالله عبدي، وعبدالله العثماني المولوي(ت1071هـ).

4- تلخيص النصائح – في الأخلاق [1].

5- توقيعات سلاطين عثمانية (دستور الإنشاء في المراسلات)[2].

6- تدبير النشأتين وإصلاح النسختين – في الأخلاق[3].

7- ثمرات الفؤاد في المبدأ والمعاد – في التصوّف [4].

وفاته ـرحمه اللهـ:

وكانت وفاته عقب رجوعه من الحج، سنة 1054هـ الموافق (1644م) بمدينة قونيه، ودفن بالقرب من قبة العارف بالله تعالى صدر الدين القونوي[5].وبنى عليه قبة، وكتب على

(1) الكتاب منسوب للمؤلف فقط في: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات (2/ 1491) وفي فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا منسوب ل عبد الله صاري بن محمد بن عبد الله، العثماني، المولوي ت 1071هـ. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين(6/ 128)- (فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا)، (160/6).

(2) هذا الكتاب منسوب للمؤلف في: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1491) – ونسب لصاري العثماني شارح المثنوي في: هدية العارفين (1/ 478)- وفي فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا، (160/6)- وهو أقرب إليه من المؤلف.

(3) الكتاب منسوب للمؤلف ولغيره، فنسب للمؤلف في: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم(2/ 1490)، الدغيم، (فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا)، (160/6)- ونسب الكتاب لعبدالله بن محمد العثماني المولوي ت1071هـ. في كشف الظنون، وهدية العارفين. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون (1/ 381)- البابانى، هدية العارفين (1/ 477)، وهو إلى الأخير أقرب.

(4) الكتاب منسوب للمؤلف في: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (2/ 1491)، ونسبه حاجي خليفة لعبدالله أفندي الكاتب، ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون(1/ 524) ونُسِب في هدية العارفين: لعبد الله صاري بن محمد بن عبد الله، العثماني، المولوي ت 1071هـ. ينظر: البابانى، هدية العارفين(1/ 477).

(5) هو محمّد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القونوي الرومي، صوفي، مفسر، صدر الدين، من كبار تلاميذ ابن عربيّ، له تصانيف كثيرة منها: إعجاز البيان في كشف بعض أسرار أم القرآن، وتفسير البسملة،

قبره" هذا قبر غريب الله فى أرضه واسمه عبد الله" [1].

القسم الثاني: دراسة الكتاب:

أولا: توثيق عنوان الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف:

إثبات صحة عنوان الكتاب ونسبته الى المؤلف من خلال الآتي:

أولا: وجود عنوان الكتاب على صفحة غلاف المخطوط هكذا (كتاب كشف أسرار البررة في تفسير قوله تعالى: قُتِلَ الإِنسَانُ ما أَكْفَرَه).

ثانيا: ورد اسم المخطوط واسم مؤلفه في عدد من المراجع وفهارس المخطوطات منها:

1- هداية العارفين[2].

2- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»[3].

3- فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا[4].

4- الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء البوسنة [5].

ثانيا: منهج المؤلف:

يمكن كتابة منهج المؤلف في الكتاب في ثلاثة أقسام رئيسية، وتحت كل قسم مجموعة من النقاط كالآتي:

توفي بقونية سنة 672هـ. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين (9/ 43) – الزركلي، الأعلام، (6/ 30)

(1) ينظر: المحِبّي، خلاصة الأثر (3/ 86) – الخانجي، الجوهر الأسنى (ص145).

(2) ينظر: البابانى، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (1/ 477).

(3) نويهض، عادل، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (1/ 315).

(4) الدغيم، محمود السيد، (فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا)، (160/6).

(5) الخانجي، محمد البوسنوي، الجوهر الأسنى (ص149).

القسم الأول: الأسس العامة لمنهج المؤلف في تفسير قوله تعالى: (قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكفَرَه):

من خلال دراسة كتاب (كشف أسرار البررة) للشيخ عبد الله عبدي الرومي البوسنوي، يظهر بوضوح أن المؤلف اعتمد منهجًا تفسيريًا مرُكبًا، يقوم على الجمع بين التفسير اللغوي، والتحليل العقلي، والإشارات الصوفية الدقيقة؛ وذلك في إطار تصورٍ كونيٍ وروحيٍ متكامل عن مراتب الوجود الإنساني ومراحله.

ويمكن تلخيص الأسس العامة لمنهج المؤلف في النقاط الثلاث الآتية:

1. **الربط بين ظاهر النص القرآني وباطنه:**

المؤلف لا يقف عند حدود التفسير الظاهري للفظ، وإنما يتجاوز ذلك إلى الكشف عن المعاني العميقة والإشارات الروحية الكامنة فيه. فمثلًا: عند قوله تعالى: (قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ) يذكر أقوال المفسرين مثل قول مُقَاتِل والزَّجَّاج، ثم يربطها بتأملات روحية ترى أن الإنسان الكافر إنما غفل عن "ضعفه الأصلي" و"المدد الإلهي" الذي يُفاض عليه باستمرار، وأن هذا الغياب عن الشهود هو عين الكفر.

ويقول في هذا السياق: "فانظر لهذا الكافر بهذين الأمرين، أي: ضعفه الأصلي، والإمداد الإلهي، فكفر بالله ونعمه..."، وهو بيان يجمع بين تقرير المعنى الظاهر، وإسقاطه على البنية الوجودية للإنسان في التصور الصوفي.

2. **تفسير النصوص القرآنية الواردة في المخطوط في إطار "المراحل الست" للإنسان:**

يتضح أن المؤلف يبني تفسيره على تصور دقيق لدورة الوجود الإنساني، مقَسِّمًا إياها إلى ستة مواطن كلية:

أ- خلق الإنسان من النطفة. ب- تدرجه في الأطوار الرحمية. ج- ولادته وخروجه إلى الحياة. د- موته. هـ- إقباره. و- بعثه يوم النشور.

ويؤكد أن كل هذه المراحل واقعة تحت "حكم الربوبية وحفظها" في بداية الأمر ونهايته، وأن الآيات تبيّن هذا الحفظ والربوبية، مع التنبيه على أن غاية الغايات هي بلوغ العبودية

الخالصة ومعرفة الله.

ومن الأمثلة التطبيقية لهذه الرؤية ما قاله في تفسير: (ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ) حيث فسّرها بخروج الإنسان من بطن أمه مع السلامة الحسِّية، ثم أضاف البعد الباطني وهو "تيسير طريق الحق" كما قال الحسن ومجاهد، مما يعكس الجمع بين التفسير الأثري والمعنى السلوكي.

3. **المنهج الجدلي في الجمع بين الأقوال التفسيرية:**

يميل المؤلف إلى عرض الأقوال المأثورة أولًا (مثل أقوال الزجاج، الكلبي، مقاتل) ثم يقوم بدمجها أو ترجيح ما يراه، دون إغفال توظيفها في نسقه الفكري الصوفي.

فمثلًا: عند قوله تعالى:(مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)، يذكر التفسير المأثور أن المقصود هو التنبيه على ضعف أصل الإنسان، ثم يضيف تحليلًا فلسفيًا – وجوديًا يشرح ضعف "النطفة" من جهة مادتها (المتحللة من الغذاء) ومن جهة محل تكونها (الصلب والترائب)، "وأما بالنسبة إلى محل تكون النطفة وهو الصُّلب..." ويستطرد إلى بيان الحكمة الإلهية في اختيار هذا الأصل، "والحكمة في جعل بدء خلق الإنسان من نطفة...".

هذا الجمع بين النقل والعقل والذوق الصوفي يمثل علامة مميزة في منهج المؤلف، ويكشف عن تكوين علمي موسوعي يجمع علوم التفسير، والكلام، واللغة، والتصوف النظري.

القسم الثاني: الآليات التأويلية وأدوات المعرفة في منهج المؤلف:

يستند الشيخ عبد الله عبدي الرومي البوسنوي في تفسيره لآيات سورة عبس (17–23) إلى منظومة من الأدوات التأويلية التي تتشابك فيها المعطيات اللغوية، والمعارف النقلية، والتأملات العقلية، والإشارات الصوفية؛ وهذه الأدوات لا تعمل عنده في خطٍّ متوازٍ، بل تتداخل في سياق متكامل، بحيث يصبح التفسير عملية تركيب معرفي وذوقي في آن واحد.

ويمكن تحديد أبرز هذه الأدوات والآليات في النقاط الست الآتية:

1. **التحليل اللغوي الدقيق للنص القرآني:** المؤلف ينطلق من ضبط المعنى اللغوي للألفاظ ومواقعها في السياق، ثم يبني عليها المعاني الأعمق، فعند تفسير قوله: (مَا أَكْفَرَهُ)، أورد قول

الزجاج: "ما للتعجب"، أي ما أعجب كفره، وقول الكلبي ومقاتل: "ما الاستفهامية"، أي: أي شيء حمله على الكفر؟ ثم يقوم بإعادة تأويل هذه الدلالة، فيربطها بكون الكافر مستغرقًا في النعم، غافلًا عن ضعفه وفقره الذاتي، محتجبًا عن رؤية نعمة ربه. وهنا يتحول المعنى اللغوي إلى مفتاح لرؤية روحية وجودية. بقوله: "أيُّ شيء حمله على الكفر؟ وهو مستغرق في النعم، مخلوق من الضعف والعدم".

2. **البناء على المأثور وتوسيعه بالإشارة:** يعرض المؤلف الأقوال المأثورة عن الصحابة والتابعين، لكنه لا يكتفي بها، بل يمدّها إلى سياق إشاري، مثلًا: في قوله: (ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ)، ينقل قول الحسن ومجاهد بأنه "طريق الحق"، ثم يفسر التيسير الحسي (خروج المولود سالمًا)، ويجمعه مع التيسير المعنوي (إرشاده إلى سبيل الهداية)، ليبين أن التيسير شامل للمستويين: الجسدي والروحي.

3. **التأويل الوجودي:**

المؤلف يستعمل التصور الصوفي لمراتب الوجود بوصفه إطارًا تفسيريًا، فالإنسان عنده يمر بستة "مواطن كُلِّيَّة"، تبدأ بالنطفة وتنتهي بالبعث، وكلها تحت سلطان الحفظ الإلهي.

هذه الرؤية الوجودية تجعله يقرأ الآيات ليس فقط كتقرير تاريخي لخلق الإنسان، بل كخريطة لمصيره الكوني، وموقعه بين "أحسن تقويم" و"أسفل سافلين".

ومن عباراته الدالة على ذلك، قوله: "فبعد دخول الإنسان في دائرة الوجود الإنساني في أول درجة خلقه..."، "ما زال متطوّرًا في الأطوار الرحمية بإفاضة الله وإمداده..."، "ولا يزال كذلك بعد الموت في البرازخ..."، وهي صياغة تكشف عن وعي كوني شامل.

4. **التداخل بين العقل والذوق الصوفي:**

في كثير من المواضع، يبدأ المؤلف بتحليل عقلي أو فلسفي، ثم يدمجه في بيان ذوقي إشاري، فمثلًا: عند تفسير النطفة، يبين تكوّنها من الغذاء بعد تحلله وسريانه في الجسد، ويستدل على ضعفها من الناحية المادية، ثم ينتقل إلى استنتاج ذوقي: أن بدء الخلق من هذه المادة الضعيفة إنما هو إشعار للإنسان بفقره الذاتي وافتقاره المستمر إلى الإمداد الإلهي. "فإنه

لو نظر إلى ما خُلق منه لرأى ضعفه وعدم قدرته لشيء، ورأى أن وجوده وقدرته من إفاضة الله وإمداده، ... "، "ووقف عند ضعفه الأصلي، وفقره الذاتي"

5. استخدام الجدل العقدي السلوكي:

يبرز في النص جدل داخلي يدور حول من هو المخاطب في قوله: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ). فينفي المؤلف أن يكون المؤمن المخلص أو حتى العبد الذي خلط عملًا صالحًا وآخر سيئًا داخل هذا الخطاب؛ لأن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، ويرى أن الآية خاصة بالكافر المستقر في أسفل مراتب الطبيعة، هذا الجدل ليس لغرض التفسير فحسب، بل هو دفاع سلوكي عن المقامات الإيمانية، وضبط لحدود الوعيد الإلهي.

6. التأصيل المقامي للعبادة:

في الحواشي الملحقة بالنص، يوضح المؤلف أن التكليف الإلهي يرد في لسان العموم والخصوص معًا: العموم لتحصيل الاستعداد، والخصوص للتحقق بالعبودية المحضة في "مرتبة قرب الفرائض".

ويستعمل هنا مفردات صوفية دقيقة: "إفناء الوجود والصفات والذات في أنوار الصفات الإلهية"، "تجلي الحق للعبد بصورة الجمعية الأسمائية"...، مما يكشف عن أن تفسيره ليس عملية فكرية مجردة، بل مشروع سلوكي يروم تربية القارئ على مراتب العبودية.

القسم الثالث: البنية الصوفية العميقة في تفسير المؤلف:

يمثل الجانب الصوفي في تفسير الشيخ عبد الله عبدي الرومي البوسنوي قلب مشروعه التفسيري في كشف أسرار البررة؛ إذ يقرأ الآيات من منظور وحدة البنية الكونية، وغائية الخلق، ومراتب السلوك، بحيث يصبح النص القرآني خريطة جامعة لمسيرة الإنسان من العدم إلى حضرة الجمع الإلهي.

ويمكن إبراز ملامح هذه البنية الصوفية في النقاط الست الآتية:

1. التفسير ضمن نسق "التجلي والعودة".

المؤلف يربط بين مراحل خلق الإنسان ودورة التجلّي الإلهي، التي تبدأ من "العماء

الغيبي" وتمر بمراحل التنزلات حتى تصل إلى الصورة الإنسانية، ثم تعود إلى الأصل في البعث.

في هذا الإطار، تصبح النشأة الإنسانية أرقى نقطة في الوجود الكوني، حيث يقول: "فالصورة الإنسانية نتيجة جميع الصور الكونية وخاتمتها، ولا أشرف منها حتى يكون نتيجة عنها"، ويستدل على خصوصيتها بأن الله أكرمها بالقبر حفظًا لأجزائها حتى تعود يوم النشور على هيئتها.

2. العبادة كتحقيق للغرض الإلهي من الخلق:

ينص المؤلف على أن الإنسان خُلق "للمعرفة والعبادة"، لكن العبادة عنده ليست أداءً شكليًا، بل هي تحقق كامل بالمظهرية الإلهية.

ويؤكد أن الامتثال الكامل للأمر الإلهي يحصل عندما يفنى العبد عن وجوده وصفاته، فتتجلى فيه الصفات الإلهية بمنزلة صفاته، وذاته بمنزلة ذات الحق، وهو ما يسميه: "كمال الجلاء والاستجلاء"، ويستشهد بقوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) دليلًا على اكتمال هذا المراد في البعثة المحمدية.

3. التفرقة المقامية بين مراتب الناس في الخطاب الإلهي:

في قراءته لقوله: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ)، يضع المؤلف تمييزًا حادًا بين:

- الكافر المستقر في أسفل سافلين، الذي لم يمتثل أمر الله.
- المؤمن المخلص، الذي أتى بالعبادة بحسب وسعه، وإن لم يبلغ "مرتبة العبودية المحضة".
- الأصفياء الذين تحققوا بالفناء في حضرة الجمع، فلا يمكن أن يقال فيهم إنهم لم يقضوا ما أُمروا به؛ لأنهم بلغوا غاية القرب.

هذا التمييز يعكس رؤية صوفية دقيقة للخطاب القرآني، تراعي تفاوت المقامات، وترفض تعميم الوعيد على أهل الصفاء.

4. دمج المقاصد الشرعية بالمقاصد الكونية:

المؤلف يربط بين "إكمال الدين" كمقصد شرعي و"تحقق التجلي" كمقصد كوني،

ويرى أن اكتمال الدين في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم – هو في الوقت ذاته اكتمال ظهور المراد الإلهي من الخلق.

فهو يقول: "فكانت هذه الآية... بشرى وشهادة من الله لهذه الأمة بكمال تحققهم بالدين الإلهي الذي شرعه الله تعالى على لسان رسوله"، وهذا الدمج بين مقصد الشريعة ومقصد الوجود هو من خصائص منهجه الصوفي.

5. الحاشية كمجال لتعميق البعد السلوكي:

الحواشي الجانبية الملحقة بالنص تؤكد أن المؤلف لم يرَ التفسير غاية في ذاته، بل وسيلة لتوجيه القارئ نحو السير والسلوك.

ففي الحاشية الأولى مثلًا، يفرّق بين التكليف في لسان العموم (لتحصيل الاستعداد)، والتكليف في لسان الخصوص (لتحقيق العبودية المحضة)، ويصف هذه الأخيرة بأنها لا تتحقق إلا بالفناء الكلي في أنوار الصفات الإلهية.

وفي الحاشية الثانية، يشرح سر القيام والركوع والسجود كتجليات لمراحل الفناء والميل إلى الحق.

6. إعادة صياغة الخطاب القرآني في أفق "العودة إلى الله".

في نهاية التفسير، يعيد المؤلف قراءة جميع الآيات في إطار رحلة الإنسان الكبرى: الخلق – التدرج – الخروج – الموت – الإقبار – البعث، ويؤكد أن هذه الدورة ليست مجرد مراحل زمنية، بل هي "منازل العبد في حفظ الربوبية"، ينكشف فيها سر الفقر الذاتي ودوام المدد الإلهي.

وبذلك، تتحول آيات التذكير بضعف الإنسان وكفره، إلى خارطة طريق للسالك، تحدد له منطلقه، ومصيره، وغايته.

بهذا يكتمل المشهد التفسيري عند الشيخ عبد الله البوسنوي في كشف أسرار البررة: نص قرآني يُقرأ على مستويات متراكبة، تبدأ من المعنى اللغوي، وتمر بالشرح العقلي، وتبلغ ذروتها في الكشف الصوفي الذي يربط الآية بالوجود كله، وبمقصد الخلق الأسمى.

ثالثًا: منهجية التحقيق:

1- قمت بكتابة النص المحقق من نسخة المخطوط على وفق قواعد الإملاء الحديثة.

2- أظهرت النص المحقّق بإثبات علامات الترقيم، بشكل يوضح النص للقارئ.

3- أثبتُّ داخل النص أرقام لوحات المخطوط داخل معكوفتين باللون الأحمر [رقم اللوح/ أ] يدل على الصفحة الأولى (الوَجه)، [رقم اللوح/ ب] يدل على الصفحة الثانية(الظَّهر).

4- أثبَتُّ الآيات القرآنية الواردة في النص بذكر أرقامها وسورها داخل النص تسهيلًا للقارئ وتقليلًا للحواشي، ولوَّنت الآيات القرآنية (المقصودة بالتفسير) باللون الأحمر؛ تمييزًا لها عن الآيات الكثيرة التي استشهد بها.

4- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النص ترجمة مختصرة، من كتب التراجم.

5- عرّفت ببعض المصطلحات، وشرحت الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط.

رابعا: وصف النسخة الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية واحدة فريدة، وفيما يأتي بيانها:

مكان النسخة الخطية: مكتبة جار الله أفندي، اسطنبول، تركيا، برقم (2129).

نوع الخط: نسخي حديث منقوط وعليه بعض الحواشي.

عدد الصفحات: 5 صفحات دون الغلاف.

عدد الأسطر في كل صفحة: 23 سطرًا.

التاريخ: القرن الحادي عشر الهجري.

لونه: أسود، وكتب العنوان في الغلاف، وعنوان آخر(تتميم) باللون الأحمر.

الناسخ وتأريخ النسخ: بخط المؤلف، وفرغ منه: الجمعة 13 رمضان المبارك 1039هـ.

كتب في أوله: الحمد لله الذي أبهم الأمر وستره، فأراد أن يظهر من أسرار غيبه ما حباه وأضمره، وتجلى من غيبه الأحمى، ففصَّل وأوضح ما أجمله وأظهره، فخلق الإنسان في رحم أمِّ الطَّبِيَعُة! أطوارًا فقدَّره، وأنشأه في أكمل الصُّوَر الكمالية الإنسانية وصوَّره، ثم السبيل في

الخروج من بطن ظلمة الطَّبِيعَة إلى شهادة الشهود يسَّره، ثم أماته في حُبِّه! من وجوده الحسي بقبضـــه إليه فأقبره، في أرض الطبيعة النورية فأكرم مثواه وأنوره، ثم إذا شـــاء بعثة الخلائق يوم الجمع والنشور أنشره...)

وقال في آخره: (... فلهذا قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 3] فكمل به ﷺ أمر الدين، ولا يكمل إلا بكمال الانقياد من هذه الأمة الموصـــوفة بالخيرية، كما قال في حقهم: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: 110] فلا يكون قوله: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ [عبس: 23] عامًّا وبالله التوفيق. يوم الجمعة وهو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك سنة تسع وثلاثين وألف.

نماذج من صفحات المخطوط:

- الصفحتان الأولى من النسخة الخطية- ويليهما آخر المخطوط

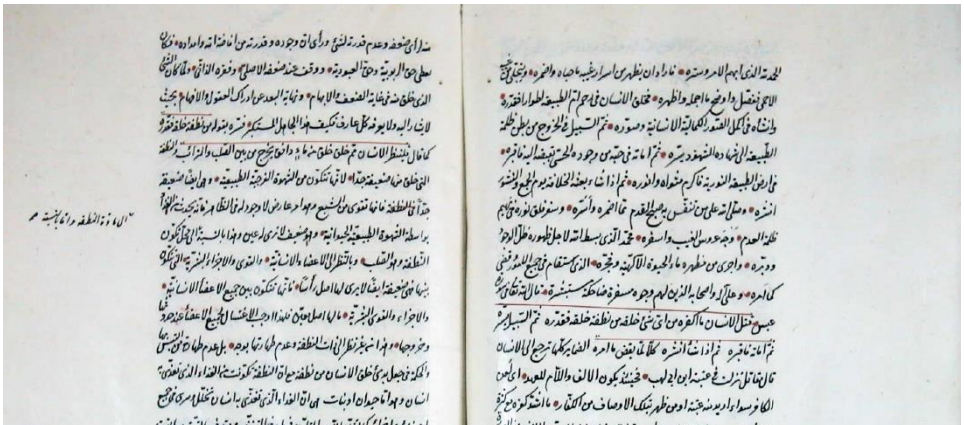

الصفحة الأخيرة:

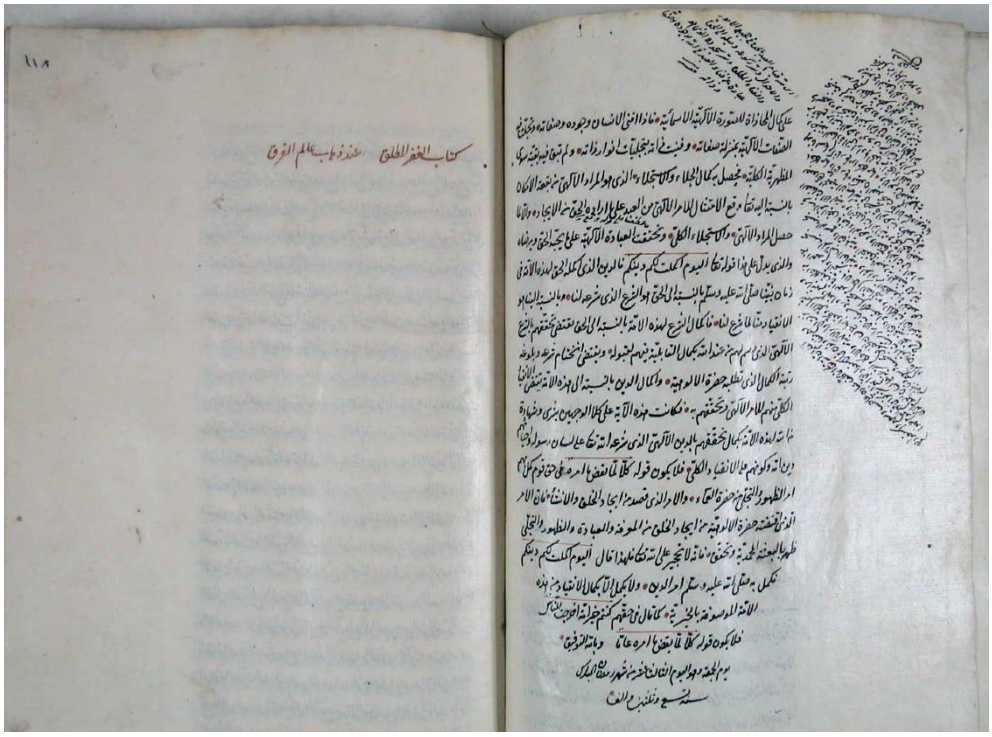

4. القسم الثالث: التَّحْقِيق

كتاب كشـــف أســـرار[1] البررة[2] في تفســـير قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ [عبس: 17]

(1) أسرار: السين والراء تدل على إخفاء الشيء، وأسرار جمع سر: وهو ما يُكْتَم، والأسرار في مصطلح الصـوفية: ما بطن في الملكوت من المعاني اللطيفة، والأسـرار الباطنة عندهم يقابلها الأنوار الظاهرة. ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (3/ 67)، الرازي، مختار الصحاح (ص: 326)، أبو العلا، حسين عبد المجيد، رشوان، محمود، مصطلحات الصوفية، 1444هـ-2023م، ص9.

(2) البَرَرَة جمع بار، وهو فاعل البِرّ، (الخير)، وكثيرًا ما يخص الأولياء والزهاد والعباد. ابن منظور، لســـان العرب (1/ 253).

[مقدمة المؤلف] [1/أ] الحمد لله الذي أبهم الأمر[1] وستره، فأراد أن يظهر من أسرار غيبه ما حباه[2] وأضمره، وتجلى من غيبه الأحمى[3] ففصَّل وأوضح ما أجمله وأظهره، فخلق الإنسانَ في رحم أم الطبيعة[4] أطوارًا فقدره، وأنشأه في أكمل الصُّور الكمالية الانسانية وصوَّره[5]، ثم السبيل في الخروج من بطن ظلمة الطَّبِيعَة إلى شهادة الشهود يسَّره، ثم أماته في حُبِّه من وجوده الحسي بقبضه إليه فأقبره، في أرض الطبيعة النورية فأكرم مثواه وأنوره، ثم إذا شاء بعثة الخلائق يوم الجمع والنشور أنشره، وصلى الله على من تنفَّس به صبح [6] القِدَم مما

(1) أبهم الأمرُ: إذا خَفِيَ وأشكل واشتبه، فلم يدر كيف يؤتي، وكان غير واضح، والمبهم: ما يصعب على الحاسة إدراكه إن كان محسوسًا، وعلى الفهم إن كان معقولًا، ومن الأشياء الخالص الذي لا شية فيه تميزه، ومن الأجسام المصمت، ومن الكلام الغامض لا يتحدد المقصود منه. ينظر: الكفوي، الكليات (ص: 33) – مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، (1/ 74) – الجرجاني، التعريفات (ص: 51).

(2) حباه: أعطاه، وقيل: أعطاه بلا جزاء ولا منّ، أو عام. ينظر: الرازي، مختار الصحاح (ص: 66)– ابن منظور، لسان العرب (14/ 162)– الزَّبيدي، تاج العروس، (37/ 393).

(3) الأحمى: اسم تفضيل من حمى لمكان ممنوع لا يرعى ولا يقرب. ينظر: الصديقي، محمد طاهر، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، (1/ 591).

(4) الطَّبِيعَة: الخليقة. ينظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، (1/ 556).

(5) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ۝٤ ﴾التين:4.

(6) تنفس الصبح: تبلج وظهر. ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، (2/ 940).

أضمره وأسرَّه، وسفر[1] فلق نوره[2] في بهيم[3] ظلمة العدم وجه عروس الغيب وأسفره، محمد الذي بســـط الله لأجل ظهوره ظل الوجود ودبَّره[4]، وأجرى من مظهره ماء الحياة[5] الإلهية وفجَّره، الذي استقام في جميع الأمور[6] وقضى كما أمره[7]، وعلى وأصحابه الذين لهم وجوه

(1) السَّفَر: بَياضُ النهار. ينظر: الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، (12/ 279).

(2) هذا من غلو الصوفية في النبي ﷺ : بأنه ﷺ خُلِق من نور، وكل الموجودات إنما وجدت من نوره ﷺ، ويستدلون بحديث موضوع وفيه: [يا جابر! إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره...]، مع أنه بشر أكرمه الله بالرسالة وهو غني عن الاستدلال بالأحاديث الموضوعة، وعن المبالغات في حقه ﷺ. ينظر: عواجي، غالب بن علي، (1422هـ- 2001م)، (فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها)، ط: الرابعة، جدة، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، (3/ 1011).

(3) البهيم: الأسود، وما كان من الألوان لونًا واحدًا لا شية فيه من الدهمة والكمتة، وليل بهيم: أسود حالك لا ضوء فيه إلى الصباح. ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين (4/ 62) - مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط (1/ 74).

(4) هذا من غلو الصوفية في النبي ﷺ : ويستدلون بحديث: [لولاك لما خلقت الأفلاك]، وهو حديث موضوع. ينظر: الصغاني، الحسن بن محمد، (1405 هـ)، (الموضوعات)، تح: خلف، نجم عبد الرحمن، ط: الثانية، دمشق، دار المأمون للتراث- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (1/ 450).

(5) ماء الحياة: التي نحيا بها حياة أبدية لا موت معها، ويقال: إنه عين في الجنة، وفي صحيح مسلم: [... فيصب عليهم ماء الحياة]، أما عند الصوفية: فماء الحياة موجود في الدنيا، وهو الذي شرب منه الخضر- عليه السلام-لذلك فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، ويطلقون لفظ ماء الحياة الأبدية على الطريقة الصوفية. ينظر: الحَمِيدي، محمد بن فتوح، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: 295) - القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية (1/ 165) رقم (299) - موسوعة الكسنزان (7/ 17) (7/ 16).

(6) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [هود: 112].

(7) يشير إلى قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ [عبس: 23].

مسفرة ضاحكة مستبشرة، قال الله تعالى في سورة عبس[1]: ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ ﴾ [عبس:17-23] الضمائر كلها ترجع إلى

(1) سورة عبس: السورة الثمانون في ترتيب المصحف، أولى السور من أواسط المفصل، وهي مكية باتفاق، سمّيت عبس لمفتتحها، وسميت في أحكام ابن العربي-دون غيره-سورة ابن أم مكتوم، وعند الخفاجي: سورة الصاخة، وسماها العيني في شرح صحيح البخاري، سورة السفرة، وسورة الأعمى، وكل ذلك تسمية بألفاظ وقعت فيها لم تقع في غيرها من السور أو بصاحب القصة التي كانت سبب نزولها. ينظر: الدَّاني، عثمان بن سعيد، البيان في عد آي القرآن، (ص: 264) - والفيروز آبادى، محمد بن يعقوب، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (1/ 501) - ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، (30/ 101).

الإنســـان[1] قال مقاتل[2]: نزلت في عتبة [3] بن أبي لهب[4]، فحينئذ يكون الألف واللام

(1) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، (30/ 128).

(2) مقاتل بن سليمان بن بشير الأَزْدِي بالولاء، الخراساني المروزي، البلخي (أبو الحسن) مفسر، متكلم، مشـارك في القراءات واللغة، أصـله من بلخ، وانتقل إلى البصـرة، ودخل بغداد فحدث بها، محله عند أهل التفسـير والعلماء محل كبير، وهو واسـع العلم، لكن الحفاظ ضـعفوه في رواية الحديث، توفي بالبصـرة سـنة 150هـ. ينظر: كحالة، عمر رضـا، معجم المؤلفين (12/ 317)- القِنَّوجي، محمد صـديق خان، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص: 121)- بن قليج، مغلطاي بن عبد الله، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/ 342)- ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (5/ 255).

(3)عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب، اختلف في إسـلامه ووفاته، على قولين: الأول: أسـلم هو وأخوه معتب يوم الفتح، وكانا قد هربا من النبي ﷺ فبعث النبي ﷺ إليهما عمهما العباس، فأتى بهما فأسـلما، وسره ﷺ إسـلامهما، وشـهدا معه ﷺ حُنَيْنَا والطائف، ولم يخرجا عن مكة، ولهما عقب، فأقام عتبة بمكة ومات بها، وهذا القول رجحه ابن سـعد في الطبقات، وابن الأثير في أسـد الغابة، وابن عبد البر في الاستيعاب. الثاني: آذى النبي ﷺ فدعا عليه بأن يسلط الله عليه كلبًا من كلابه فقتله الأسـد، وهذا قول رجحه الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات، ومغلطاي في المختلف فيهم من الصحابة، وابن حجر في الإصابة، والقول الأول أرجح؛ لمطابقته لقول علماء الأنساب: بأن أبا لهب كان له ثلاثة من الولد: عُتبة، ومُعتِّب، وعُتيبة، فعتبة ومعتب لهما عقب وصحبة؛ وعتيبة، لا عقب له، وهو الذي أكله الأسـد. ينظر: ابن الأثير، علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (3/ 562) – ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، (3/ 512) – ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصـحاب، (3/ 1030) – النووي، يحيى بن شـرف، تهذيب الأسماء واللغات، (1/ 35) – ابن مغلطاي، علاء الدين بن قليط، الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصـحابة، (2/ 53)، وينظر: ابن الزبير، مصـعب بن عبد الله بن مصـعب، نسـب قريش، (ص: 89) – ابن حزم، علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، (1/ 72).

(4) السمرقندي، نصر بن محمد، بحر العلوم (3/ 547).

للعهد[1]، أي: لُعِن الكافر[2] سواء أريد منه عتبة، أو من ظهر بتلك الأوصاف من الكفار، ما أشد كفره مع كثرة نعمه –تعالى– عليه، من بدء إنشائه في صلب[3] أبيه، وتطوُّره في الأطوار الرحمية[4]، إلى إنشائه[5] في الصورة الإنسانية، التي هي أكمل جميع الصور الخلقية وأجمعها، وسلامته عند ولادته، وخلقه على الصورة الكمالية التي تصلح أن يتجلى الله تعالى[6] له بالصورة الجمعية الأسمائية المختصة بحضرة الألوهية، قال الزَّجاج[7]: ما للتعجب،

(1) أل العهدية: هي التي تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف، تجعل مدلولها فردًا معينًا بعد أن كان مبهمًا شائعًا. ينظر: ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (د.ط) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (1/ 181).

(2) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، (24/ 222).

(3) الصُّلب: الظهر، وهي عظم الفقار المتصل في وسط الظهر، والممتد من الكاهل إلى أسفل الظهر. ينظر: الصُحاري، سَلَمة بن مُسْلِم، الإبانة في اللغة العربية، (1/ 383) – قلعجي، محمد رواس– قنيبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، (ص: 276).

(4) الأطوار: الحالات المختلفة والتارات، والحدود، واحدها طور، ويراد "انتقل من طور إلى طور": من مرحلة إلى مرحلة. ولعله يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: 14]. ينظر: ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر (3/ 142) – أبو العزم، عبد الغني، معجم المغني، (ص: 17403).

(5) الإنشاء: هو الإحداث حالًا بعد حال من غير احتذاء على مثال. ينظر: العسكري، معجم الفروق اللغوية (ص: 80).

(6) التجلي: أصله الانكشاف والوضوح، وعند الصوفية: ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب. ينظر: المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، (ص: 91).

(7) هو إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، البغدادي، الإمام، نحوي زمانه، كان من أهل العلم والأدب والدين المتين، وله بضعة عشر مصنفًا في معاني القرآن، وعلوم الأدب والعربية والنوادر وغير ذلك، لزم المبرد، فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهمًا، فنصحه وعلمه، ثم أدب القاسم بن عبيد الله الوزير، فكان سبب غناه، ثم كان من ندماء المعتضد، مات: سنة 311هـ، وقيل:

أي: ما أعجب كفره، أي: اعجبوا من كفره[1]، وقال الكلبي[2] ومقاتل: هو ما الاستفهام، يعني: أي شيء حمله على الكفر؟[3] وهو مستغرق في النعم[4]، مخلوق من الضعف والعدم، فما نظر إلى ضعفه الأصليّ الذي خلق منه[5]، والمدد الإلهي الذي أُفِيض عليه، واستكبر على ربه وأبى، واحتجب[6] عن رؤية نفسه ونعم ربه فطغى، ثم بيّن الله النعم التي أنعم عليه،

310هـ، وقيل: 316هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (360/14) - بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (3/ 31).

(1) ينظر: الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، (5/ 284).

(2) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي الكلبي، الغرناطي (أبو القاسم)، فقيه مالكي عالم بالأصول والكلام والحديث والقراءة والتفسير، كان حسن المجلس، ممتع المحاضرة، صحيح الباطن، تقدم خطيبًا بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنه فاتُّفِقَ على فضله، وجرى على سنن أصالته، استشهد وهو يحرض الناس يوم معركة طريف سنة 741هـ، من كتبه "التسهيل لعلوم التنزيل" في التفسير. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين (9/ 11) - نويهض، معجم المفسرين(2/ 481)- ابن فرحون، الديباج المذهب، (2/ 274)- الداوودي، طبقات المفسرين، (2/ 85).

(3) البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (5/ 211).

(4) الخازن، علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، (4/ 395)

(5) يشير الى قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم: 54].

(6) الحجاب: كل ما يستر مطلوبك، وهو عند أهل الحق انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لقبول تجلّي الحق، وعند الصوفية: الحجاب الذي يحتجب به الإنسان عن قرب الله إمّا نوراني وهو نور الروح، وإمّا ظلماني وهو ظلمة الجسم. ينظر: التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (1/ 620)- موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني (2/ 147).

من بدئ إنشاء بدنه العنصري[1] التي كفر بها بانهماكه[2] في الأمور السفلية، واستغراقه[3] في الصفات الطبيعية الظلمانية، وقال ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [عبس: 18] أي: ما نظر هذا الجاهل الكافر، والغبيُّ المستكبر، ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [عبس: 18]، فإنه لو نظر إلى ما خُلق [1/ ب] منه لرأى ضعفه وعدم قدرته لشيء، ورأى أن وجوده وقدرته من إفاضة الله وإمداده، فكان يعطي حق الربوبية وحق العبودية، ووقف عند ضعفه الأصلي، وفقره الذاتي، ولما كان الشيء الذي خُلق منه في غاية الضعف والإبهام، ونهاية البعد عن إدراك العقول والأفهام، بحيث لا يُشار إليه ولا يعرفه كل عارف، فكيف بهذا الجاهل المستكبر؟ فسَّره بقوله: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [عبس: 18] كما قال: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ 5 خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ 6 يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ [الطارق: 5-7]، والنطفة[4] التي خلق منها ضعيفة جدًا؛ لأنها تتكون من الشهوة[5] الفرجية الطبيعية، وهي أيضًا ضعيفة جدًا، فإنها تقوي من الشبع وهو أمر عارض لا وجود له في الظاهر، فإنه يحدث من الغذاء بواسطة الشهوة الطبيعية الحيوانية، وهو ضعيف لا تُرى له عين، وهذا بالنسبة إلى مادة النطفة، وأما بالنسبة إلى محل تكون النطفة وهو الصُّلب، وبالنظر إلى الأعضاء الإنسانية، والقُوى والأجزاء البشرية، التي تتكون بينها فهي ضعيفة-أيضًا- لا يُرى لها أصل رأسًا، فإنها تتكون بين جميع الأعضاء

(1) العنصري: المنسوب للعنصر، والعنصري: العناصر الأربعة من النار والهواء والماء والأرض كما في شرح المواقف. ينظر: التهانوي، محمد بن علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (2/ 1239).

(2) الانهماك: التمادي في الشيء واللجاج فيه. ينظر: ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، (5/ 274).

(3) الاستغراق: الشمول لجميع الأفراد، بحيث لا يخرج عنه شيء. ينظر: الجرجاني، التعريفات، (ص: 24).

(4) النطفة: الماء الصافي، ويعبر بها عن ماء الرجل. ينظر: المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، (ص: 325).

(5) الشهوة: حركة للنفس؛ طلبًا للملائم، وقيل: توقان النفس وميل الطباع إلى المشتهى، وليست من قبيل الإرادة. ينظر: الجرجاني، التعريفات (ص: 129) - العسكري، الفروق اللغوية، (ص: 306).

الإنسانية، والأجزاء والقوى البشرية، ما لها أصل معيَّن، فلهذا أوجب الاغتسال لجميع الأعضاء عند حدوثها وخروجها[1] ، وهذا في غير نظر إلى ذات النطفة وعدم طهارتها بوجه[2] بل عدم طهارة من التبس بها، والحكمة في جعل بدء خلق الإنسان من نطفة مع أن النطفة تكونت من الغذاء الذي تغذى به إنسان، وهو إما حيوان أو نبات، هي أن الغذاء الذي تغذى به إنسان تحلل وسرى في جميع أعضائه وأجزائه، كما يتحلل اللون المتلون، فبطن[3] في المتغذي، وبقي فيه بالقوة، وما بقيت له عين في الحس؛ لحلوله وسريانه[4] في المتغذّي، بخلاف النطفة التي تكونت من الغذاء، فإن لها عينًا ترى، ويعرف كل أحد بالنظر العقلي أنه خُلق منها، ولا يعرف من أي غذاء تكونت النطفة من غير الكشف[5] عن مراتب الوجود[6]؛ لأن الأغذية التي تحللت في أعضاء المتغذي اختلطت في التحلل وصارت معه

(1) لقوله تعالى:﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: 43].

(2) كأن المؤلف يعتمد قول الحنفية والمالكية بنجاسة المني، خلافًا للشافعية والحنابلة القائلين بطهارته، وهو الأولى لحديث عائشة في المني قالت: كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ" صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب حكم المني (1/ 238) رقم(106). ينظر: الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 314) الأم للشافعي (1/ 75) المبدع في شرح المقنع (1/ 220) القوانين الفقهية (ص: 27).

(3) بطن الشيءُ: خفي وغمض. ينظر: ابن القَطَّاع، علي بن جعفر، كتاب الأفعال، (1/ 65).

(4) الحلول السرياني: عبارة عن اتحاد الجسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر، كحلول ماء الورد في الورد، فيسمى الساري: حالًا، والمسرى فيه: محلًا. ينظر: الجرجاني، التعريفات، (ص: 92)

(5) الكشف: في اللغة: رفع الحجاب، وفي الاصطلاح: هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية وجودًا وشهودًا. ينظر: الجرجاني، التعريفات، (ص: 184).

(6) المقصود بمراتب الوجود: هو ترتيب الوجود من العدم (الغيب)، إلى النبات، إلى الحيوان، إلى الإنسان، إلى الروح، إلى الحضرة الإلهية. ينظر: مراتب الوجود تفصيلًا في البابين (160،62)، من كتاب الفتوحات المكية. ابن عربي، محي الدين، الفتوحات المكية، (1405هـ-1985م)، تح: عثمان يحي بن ابراهيم مدكور، ط: 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب- الغزالي، محمد، عقيدة المسلم، دار نهضة مصر، ط: الأولى.

كشـــيء واحد، فلم يبق لها عين في الحس حتى تكون مادة للنطفة، كما كانت النطفة مادة للعلقة، فانتشأت النطفة من الغذاء المتحلل في المتغذي الذي لا وجود له في الحس في صلبه، وخرجت منه بخواصــه وأخلاقه، فأثر المحل في الغذاء المتحلل، كما أثر الغذاء فيه، فلهذا اعتبر بدء خلقه من نطفة، وورد الكلام بحســب النظر العقلي في العموم، وفي خلق الإنســان من نطفة وجهان: الأول: أن يكون خلقه من نطفة مُقَيَّدًا بأن يخلق النطفة [2/أ] علقة، أي: بأن يخلق منها علقة، أي بأن يجعلها علقة، ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾ أي: الإنسان أَطوَارًا، بأن خلق النطفة علقة[1]، وخلق العلقة مضغة[2]، وخلق المضغة عظامًا، إلى آخر الأطوار الرحمية، وهو الصورة الإنسـانية إلى ولادته. والثاني: أن يكون خلقه مطلقًا، أي: خلق الإنسـان من نطفة فقدره في الخلق أطوارًا، بأن يسوّي النطفة ويربيها بعد سقوطها في رحم الأنثى، حتى يكمل استعدادها بأن يظهر فيها صـورة العلقة، وكذلك يحفظ ويسـوّي العلقة في طورها حتى يكمل استعدادها بأن يظهر فيها المضـــغة، إلى آخر الأطوار الرحمية، فيحفظه في كل طور من البرودة المفرطة، والحرارة المفرطة، التي تفسـد البذر، فيربيه في الرحم، كما رباه بعد الولادة، فلو لم يكن في تلك الأطوار في حفظ الله وتربيته لما سلم فيها، فلهذا أضاف الحق –تعالى– حفظه فيها إلى نفسه وقال: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي﴾ [المؤمنون: 14] فما زال في تلك الأطوار عن تخليق الله وكونه في تربيته، إلى أن خلقه إنســانًا مســتويًا مســتعدًا للولادة، كما قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 6]. وقال تعال: ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾[عبس: 20] أي: بعد إعطائه السلامة في الأطوار الرحمية، وإنشائه في الصـورة الإنسـانية، يسَّـر له سـبيل الخروج من بطن أمه كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ

(1) العَلَقة: الدم الجامد الغليظ، والقطعة منه، وهي المرحلة الأولى من تكوين الجنين قبل أن يصبح مضغة، ثمَّ ينتقل طورًا آخر فيصـير لحمًا وهو المضـغة. ينظر: الأزهري، محمد أحمد، تهذيب اللغة (1/ 162) – عبد المنعم، د. محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، (2/ 532).

(2) المضـــغة: قطعة لحم بقدر ما يمضـــغ، وجعل اسمًا للحالة التي ينتهي إليها الجنين بعد العلقة. ينظر: المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، (ص: 307).

بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: 78] وأعطى له السلامة عند ولادته من أمه، من الآفات التي تطرأ له من جهة أمه عند ولادته، وخروجه من رحمها صحيحا سويَّ الخلق، كما قال في حق يحي – عليه السلام–: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: 15] وقال الحسن[1] ومجاهد[2]: يسّر له طريق الحق[3] ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس: 21] أي: بعد ظهوره بالصورة البشرية، سويَّ الخلق منعَّما بالنعم الإلهية، والقابلية الكلية[4]، أماته بتفريق روحه عن بدنه، وقبضه إليه على حسب حاله﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾ يقال: قبرت الميت إذا دفنته، وأقبره الله: أي: صيَّره بحيث يُقبر، وجعله ذا قبر: أي: جعل له قبرا يوارى فيه[5]؛ حتى تحفظ الأرض

(1) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد، الفقيه القارئ، الزاهد العابد، سيد زمانه، إمام أهل البصرة، بل إمام أهل العصر، ولد بالمدينة سنة 21هـ، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب، كان فصيحًا بليغًا عالمًا عاملًا واعظًا صادقًا قائلًا فاعلًا، سكن البصرة، وعظمت هيبته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الله لومة لائم، وكان أبوه من أهل ميسان، مولى لبعض الأنصار، توفي سنة 110هـ. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء المسمى: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (3/ 1023)– الصفدي، صلاح الدين خليل، الوافي بالوفيات، (12/ 190).

(2) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي المكي الأسود، الإمام، شيخ القراء والمفسرين، المقرئ، المفسر، الحافظ، مولى عبد الله بن السائب، من كبار التابعين، ولد سنة 21هـ، كان زاهدًا عابدًا فقيهًا ورعًا، مات بمكة وهو ساجد سنة، 104هـ، وقيل: 103هـ، وقيل: 102هـ، عن ثلاث وثمانين سنة من عمره. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (4/ 449) – الصالحي، محمد بن أحمد، طبقات علماء الحديث، (1/ 162) – الدارمي، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، (ص: 133).

(3) قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: 3]. ينظر: البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن (5/ 211).

(4) القابلية: الاستعداد للقبول. ينظر: رضا، أحمد، معجم متن اللغة، (4/ 489) – مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، (2/ 712).

(5) أبو السعود، محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (9/ 110)

أعضاءه وأجزاءه، وهذا مخصوص بالإنسان من بين الخلائق[1]؛ لأنه آخر التنزلات الروحية، ومنتهى الصُّور الكونية؛ فإن جميع الصور الإبداعية، والصور الإمكانية، في الظهور إلى الحس، تطلب الغاية وهي الصورة الإنسانية، والهيئة البشرية، وهي مبلغ النصف من دائرة الوجود، الممتد في حضرة الجمع والجود، فالصورة الإنسانية نتيجة جميع الصور الكونية وخاتمتها، ولا أشرف منها حتى يكون نتيجة عنها [2/ب] لأن الأمر الإلهي إذا امتد من العمأ[2] الغيبي إلى العالم الكياني، فبلغ رتبة النوع الإنساني، يرجع ويتقلَّص إلى أصله، فأقبر الله بدنه؛ لئلا يأكله حيوان آخر، فيكون غذاء له فيتكون منه حيوان آخر[3] ويُنْظِر روحه إليه فيحفظ الله روحه في البرزخ[4]في الصُّور، [5] -بسكون الواو- ويحفظ بدنه في خزانة الأرض إلى وقت النشور، فإن الإنسان خُلِقَ على الصورةِ الإلهيَّة[6]؛ ليحشر فيها يُقبر ويختزن في الأرض. ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ

(1) ينظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، (3/ 603) – ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 439).

(2) العماء: هو المرتبة الأحدية. ينظر: الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، (ص: 157) – المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، (ص: 247).

(3) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (4/ 703).

(4) البرزخ: هو الحائل بين الشيئين، ويعبّر به عن عالم المثال أعني الحاجز من الأجسام الكثيفة وعالم الأرواح المجرّدة أعني الدنيا والآخرة. ويطلق البرزخ على الفترة الممتدة من موت الإنسان إلى بعثه. ينظر: الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات (ص: 45) – أبو العلا، حسين عبد المجيد، رشوان، مصطلحات الصوفية، ص:11.

(5) شيء كالقرن ينفخ فيه. ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، (1/ 528).

(6) لعله يشير الى الحديث [خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعًا]، والضمير يعود على أقرب مذكور(آ دم)، ولا يصح أن يعود إلى الله عز وجل ؛ لكونه (ليس كمثله شيء)، والمعنى: أن ذرية آدم إنما خلقوا أطوارًا كانوا في مبدأ الخلقة نطفةً، ثم علقةً، ثم مضغةً، ثم صاروا أجنةً إلى أن تتم مدة الحمل، فيولدون أطفالًا وينشئون صغارًا إلى أن يكبروا، فيتم طول أجسامهم، إلا آدم لم يخلق على هذه الصفة، لكنه أول ما تناولته الخِلقة وجد خلقًا تامًا طوله ستون ذراعًا. ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب بدء السلام (8/ 50) رقم (6227) – الخطابي، حمد بن محمد، أعلام

أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: 22] فأحياه بنفخ الروح المودع في الصُّور، في البدن المختزن المقبور، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: 68] [1] على الصورة الذهنية المعهودة، والهيئة الوضعية الموعودة[2]، على لسان الرسول -عليه السلام-، اعلم أن للإنسان من حين إنشاء النطفة في صلب الرجل، وانتقالها إلى رحم المرأة، إلى بعثه يوم القيامة **ستة مواطن كلية: الأول**: خلقه من نطفة في أول الطور من الأطوار الرحمية، **والثاني**: انتقاله من الطور الأول وخلقه في سائر الأطوار الرحمية، كما قال تعالى: ﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا﴾ [نوح: 14] [3]، وهو المراد من قوله ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾ [عبس: 19] **والثالث**: ولادته من أمه وهو المراد من ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾ [عبس: 20] **والرابع**: إماتته، وهو المراد من قوله: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾ [عبس: 21] فتلك المواطن الأربعة يعرفها كل عاقل لبيب[4]، وصاحب نظر مصيب؛ فلهذا قال تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥﴾ [الطارق: 5] **والخامس**: الإقبار **والسادس**: الإنشار[5]، وهما ثابتان بلسان النبوة، والشريعة الإلهية، يعرفهما المؤمن بالنبوآت التشريعية، فبيَّن الحق -تعالى- في قوله: ﴿مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [عبس: 18 - 20] كون الإنسان في المواطن الثلاثة الأُوَل، أي: عند خلقه من نطفة، وظهوره في الرحم في الصورة البشرية المخلوقة على الصورة الإلهية، وعند ولادته من أمه، في ربوبية الحق وحفظه،

الحديث (شرح صحيح البخاري)، تح: د. آل سعود، محمد بن سعد، ط: الأولى، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، (3/ 2227).

(1) الآية في المخطوط هكذا (فإذا نفخ في الصور فإذا هم قيام ينظرون).

(2) يشير إلى الحديث: «يحشر الناس يوم القيامة حفاةً عراةً غُرْلًا». القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (4/ 2194) رقم (2859).

(3) الآية في المخطوط هكذا (هو الذي خلقكم أطوارًا).

(4) اللبيب: العاقل. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، تاج العروس من جواهر القاموس، (2/ 396).

(5) ينظر: الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، (31/ 58).

وإفاضته سالما سويّ الخلق، إلى استوائه ورشده، إلى تسخير الله له ما في السماوات وما في الأرض، كما قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: 13]، ويكون في ربوبيته وحفظه وإفاضته في المواطن الثلاثة الأُخَر، أي: عند موته وإقباره وعند بعثه، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ 21 ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: 21، 22]، فبعد دخول الإنسان في دائرة الوجود الإنساني في أول درجة خلقه، وهي خلقه من نطفة في صورة علقة، ما زال متطورًا في الأطوار الرحمية، بإفاضة الله وإمداده وإسباغه عليه نعمه من خزائن جوده وإيجاده، ولا يزال كذلك بعد الموت في البرازخ [3/أ] الأخروية والعوالم المثالية، والمواقف الحشرية، عن إمداده وكونه تحت حكم ربوبيته، فبيَّن الله في هذه الآيات اسباغ نعمه عليه في تلك المواطن الستة، وكفره بالله، وبيّن مرتبة ضعفه وفقره الإمكانيّ، وأن وجوده من موجده، وأن القوة التي عرضت فيه من أقداره تعالى وإفاضته، وهي بالنسبة إليه عرضية، وأن الحول والقوة لله الواحد القهار، فانظر لهذا الكافر بهذين الأمرين، أي: ضعفه الأصلي، والامداد الإلهي، فكفر بالله ونعمه، فما كان كفر أشد من كفره، لاستقراره في أسفل دائرة الوجود، في عكر[1] الصفات الطبيعية، والأخلاق البهيمية الظلمانية، في الصورة الإنسانية، المختصة بأسفل سافلين، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ 4 ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [التين: 4، 5] فلهذا أخبر الله عن شدة انهماكه في الكفر، وعدم امتثاله وانقياده للأمر، وقال: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ۝٢٣﴾ [عبس: 23] أي: كلا لما يقض ذلك الكافر ما أمره ربه [2]على لسان رسوله؛ لاستقراره في عكر الصفات السفلية، والأحكام

(1) عكر: العين والكاف والراء أصل صحيح واحد، يدل على التجمع والتراكم، والعكر من كل شيء: الراسب منه في الإناء؛ كتجمَّع عَكر الزيت في أسفل الإناء، وعكر النبيذ؛ لأنه يسفل وتعلو الصفوة. ينظر: ابن فارس، احمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، (4/ 105) – الزمخشري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، (ص: 671) – الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (7/ 4701).

(2) ينظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، (4/ 402).

الطبيعية الظلمانية، وبُعده عن حضـــرة القدس[1]، وإقباله على عالم الحس، الذي هو عين الطرد عن جناب الوحدة والأُنْس[2] فكان قوله: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: 23] يبين سبب كفره ولعنه من الله ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ [عبس: 17]، فإن عدم الامتثال لأمر الله، والكفر بنعمه، مختص بأســـفل دائرة الوجود، الذي قال الله فيه: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْـــفَلَ سَـٰفِلِينَ﴾ [التين: 5]؛لأن المؤمن خرج منه بالإيمان والأعمال الصـالحة، كما قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: 6] فلا يجتمع مؤمن مع الإنسـان الذي رد أسفل سافلين؛ لأنه يصعد إليه تعالى بالروح الطيب، ويرفع لدى الحضرة بالعمل الصـالح، كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ﴾ [فاطر: 11] فأين الإنسان الذي قال الله فيه: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: 23] وشـهد عليه أنه ما امتثل أمره؟ وأين المؤمن صـاحب العمل الصالح؟ الذي استثناه من أصحاب الأسفل بقوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: 6]فكان قوله: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: 23] في الإنسان الذي وقع في أســفل مراتب عالم الطبيعة[3] لا في المؤمن الذي أتى بالأعمال الصـــالحة التي ترفعه إلى المستوى الأعلى، واتصف بالصفات العلوية الروحية، والأخلاق الفاضلة الطيبة، التي تصعده الى الجناب الأقدس الأحمى؛ لأنه لا مناسبة بين من استقر في المركز في أسفل دائرة

(1) حضرة القدس: وهي شهود المعاني الملكوتية. ينظر: الكسنزان، موسوعة الكسنزان (5/ 249).

(2) الأُنْس: الهمزة والنون والسـين أصـل واحد، وهو ظهور الشـيء، وكل شـيء خالف طريقة التوحش، والأنس: أنس الإنسـان بالشـيء إذا لم يسـتوحش منه، وعند الصـوفية يطلق على أنس خاص وهو الأنس بالله، وعرف بعدة تعريفات منها: التذاذ الروح بكمال الجمال، وقيل: فرح القلب بالمحبوب، وقيل: أن تســـتأنس بالأذكار فتغيب عن رؤية الأغيار. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (1/ 145) – التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (1/ 277).

(3)عالم الطبيعة: عالم الكائنات بما فيها من مخلوقات وجبال وأودية ونباتات وسماوات. ينظر: أبو العزم، عبد الغني، معجم المغني، (ص: 17118).

الوجود، وبين من صعد من المركز بالأعمال الصالحة [3/ب] ووصل بالطهارة الروحية إلى حضرة الجمع والجود، فإنه تعالى يقول:﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ﴾ [السجدة: 18]. اعلم أيها المؤمن الصفي[1] والموقن التقي الوفي، أن الله تعالى ما خلق الإنسان إلا للمعرفة والعبادة، كما قال:﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56] فلما خلقه للعبادة خلقه للاستعداد والقابلية لها، ثم أمره بها، فما أمره إلا بحسب استعداده ووسعه، كما قال: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [البقرة: 286] فلما أُمر الانسان بالعبادة، وامتثل أمره -تعالى- مخلصًا له الدين على حسب استعداده ووسعه الذي أعطاه إياه كان ممتثلًا أمره كما أمر. فكيف يقول الحق -تعالى- في حقه: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: 23] وهو امتثل أمره كما أمر؟؛ لأنه ما أُمِر الا بحسب وسعه. وكيف يقول الرحيم لعباده المؤمنين مثل هذا وهو تعالى يقول في عباده المسرفين على أنفسهم: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾ [الزمر: 53] وهذا في المؤمنين بحسب مراتبهم الذين امتثلوا الأمر الإلهي الذي ورد على لسان الشارع، إلا إن المؤمن بالنسبة إلى كونه بشرا ذا صفات بشرية، وأخلاق طبيعية، وبالنسبة إلى فقره وعجزه، وعزة الأمر الإلهي والتحقق به، وعلو رتبة العبادة التي لأجلها خلق الله الخلق، يظهر بالعجز ويقول: ما عبدتك حق العبادة[2]، ولهذا قال: ذ.م[3]

(1) الصَّفِي: خالص كل شيء ومختاره، ومنه: آدم صفي الله، أي خالصه ومختاره. ينظر: الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، تاج العروس من جواهر القاموس، (19/ 602).

(2) يشير الى حديث جابر يبشره الرسول ﷺ بأبيه في الجنة وفيه: «فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطيكه، فقال: يا رب، ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى أن تردني إلى الدنيا، فأقتل مع النبي ﷺ مرة أخرى». الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، (3/ 223) رقم (4911)، وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

(3) (ذ م) لعله يرمز إلى ذي النون المصري، وهو الصالح الزاهد المشهور، شيخ الديار المصرية، أحد رجال الطريقة كان أوحد وقته علمًا وورَعًا وحَالًا وأدَبًا، كان أبوه نُوبيًا، واسمه: ثوبان بن إبراهيم المصري، وقيل:

إن المخلصين على خطر عظيم[1]، ولا يلزم من قوله هذا عدم امتثاله الأمر الإلهي الذي ورد له على حسب وسعه، فإن الإنسان إذا أُمر بالعبادة وامتثل أمره تعالى على حسب وسعه الذي به كلف، ولم يبلغ رتبة العبودية المحضة [2]، ورتبة العبادة الكلية، في مرتبة قرب الفرائض[3] التي لأجلها خلق الله الخلق، لا يؤاخذ ولا يعاتب بعدم بلوغه تلك الرتبة العلية، وعدم تحققه بها؛ لأنه ما أُمر بها، وإن كانت هي البُغْيَة في الغَايَة[4] بل المستَعِد المأمور بها، يؤاخذ عند التوقف عنها؛ لأنه تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها، وإلا فالمؤمن بالنسبة إلى فقره الذاتي، الذي هو لِعَيْنِه الثابتة[5] من غير إفاضة التجلي الوجودي عليها، عدم ممكن لا

غير ذلك، كان عالمًا، فصيحًا، حكيمًا، توفي في القاهرة شهر ذي القعدة، سنة 245هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (9/ 417) – الصفدي، صلاح الدين خليل، الوافي بالوفيات، (11/ 18).

(1) جزء من حديث أورده البيهقي في شعب الايمان بأنه من كلام ذي النون المصري، ولعل المؤلف رمز إليه بالرمز (ذ، م)، وأورده العجلوني في كشف الخفاء وقال: حديث مفترى، وقال الألباني: موضوع. ينظر: البيهقي، شعب الإيمان، (9/ 181) – الغزالي، إحياء علوم الدين، (3/ 414) – ابن قدامة، مختصر منهاج القاصدين (ص: 250) – العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الإلباس (2/ 378) – الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (1/ 174).

(2) العبودية: أن ترضى بما يفعل ربك. وهي عند الصوفية: القيام بأمر الله في مقام الإيمان. ينظر: الجرجاني، التعريفات، (ص: 146) – الحنفي، عبد المنعم، معجم مصطلحات الصوفية، ص183، حمدي، أيمن، قاموس المصطلحات الصوفية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

(3) قرب الفرائض: هو فناء العبد بالكلية عن الشعور بجميع الموجودات حتى نفسه، بحيث لم يبق في نظره الا وجود الحق–سبحانه– وهذا معنى فناء العبد في الله –تعالى–، وهو ثمرة الفرائض. ينظر: الحنفي، د. عبد المنعم، معجم مصطلحات الصوفية، (ص: 216).

(4) البُغْيَة: ما يبتغى يقال: ليكن بغيتك ثواب الآخرة وليكن الحق بغيتك، والغاية: ما لأجله وجود الشيء. والغاية: النهاية والآخر فغاية كل شيء نهايته وآخره. ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، (1/ 65) – الجرجاني، التعريفات، (ص: 161).

(5) العين الثابتة: هي حقائق الممكنات في علم الحق تعالى، وهي صور حقائق الأسماء الإلهية في الحضرة العلمية. وقيل: هي حقيقة في الحضرة العلمية، ليست بموجودة في الخارج بل معدومة ثابتة في علم الله

وجود له، فبإفاضة الحق عليها، وتَجَلّيه لها بالتَّجَلّي الوُجُودِي، وُجد وكُلف بالأعمال الشرعية، فلا وجود له من دون تلك الإفاضة الإلهية، فكذا القيام بحقوق الوظائف الشرعية، والأحكام الدينية لا يكون الا بالإمداد الإلهي، والعون الرباني، فالمؤمن إذا اتصف وتحقق بالفقر [4/أ] الإمكاني، والاحتياج الكياني، يظهر في جميع الأمور بالعجز، ولا سيما في العبادة الإلهية عند حضرة الألوهية، وقوله: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس: 23] كلام الحق تعالى، وهو لا يكلف العبد بحسب فقره الذاتي، وحسب عدميته، من غير إقران التجلي الوجودي، وإعطائه إياه القدرة للعبادة، فلا يصدر قوله: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾[عبس: 23] من حضرة الألوهية في العبد الصالح المخلص في الدين والانقياد، بل وفي العبد المعترف بالذنب الذي خلط عملًا صالحًا وآخر سيئًا، كما قال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: 102] فإنه يعد بإعطائه إياه التوبة والمغفرة؛ لأنه رؤوف بالعباد، وهو لا يخلف الميعاد، وأما إذا نظرت إلى إمكانية العبد وعدميته، ونظرت إلى أن القوة التي فيه في العبادة إنما هي من الأقدار الإلهي، وهو من دون الإفاضة عليه والإمداد عدم، فيصلح أن تقول إن الله قال في حقه: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾[عبس: 23]؛ لأن العبد ما قضى ما أمر به الحق، بل الذي قضى فيه هو المدد الإلهي، والعون الرباني، ولكن هذا الشهود إنما يقع في القمة الكبرى، وظهور الوحدة الذاتية، عند ادعاء العمال الأعمال الصالحة التي عملوا بها، وعند خطاب الله إياهم: بأنكم ما عملتم إلا بنا، وما جئتم إلينا إلا بإمدادنا وإفاضتنا، لا في مرتبة الرسالة والدعوة، ومرتبة التكليف بالوظائف الدينية، والأحكام الشرعية فافهم، وأما الأصفياء الذين شاهدوا الأمر على ما هو عليه، وعرفوا سر النزول إلى هذه الصورة السفلية البشرية، والهيئة الطبيعية العنصرية، فامتثلوا الأوامر الإلهية، والأحكام الشرعية، التي شرعها الله تعالى على لسان رسوله -عليه السلام-؛ للتحقق بالعبودية المحضة، التي بها تتحقق العبادة التي أريدت من إيجاد

تعالى. ينظر: الجرجاني، التعريفات (ص: 160) - الحنفي، عبد المنعم، معجم مصطلحات الصوفية، (ص: 18).

الخلق، واستعملوا وجودهم ونفوسهم وأعضاءهم وجوارحهم وقواهم في الأمر الذي خلقت له، فأفنوا وجودهم وصفاتهم؛ فخرجوا بسرهم عن حد الصفات البشرية، والأحكام الكونية، فلم تبق فيهم نسبة خلقية بها يتوجهون إلى الغير والسوى، سوى المظهرية الكلية[1]، والتوجه إلى جناب الربوبية، ثم أفنوا ذواتهم في أنوار ذات الحق، فتجلى لهم الحق من حضرة الجمع والوجود[2] وينبوع الفيض[3] والجود، وأفاض عليهم المدد الذي يقيمهم في مظهريته، كما علَّمنا وفهَّمنا في قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5] فكيف يقال في حقهم أنهم ما امتثلوا أمره تعالى الذي يوجب [4/ب] التقرب إليه، والوصول إلى جنابه الأحمى، وهم وصلوا إلى حضرة الجمع الإلهي، وغرقوا في أنوار سبحاته[4]، وتجلَّى لهم الحق بالأسماء المختصة بالألوهية وصفاته، التجلي الذي كان مراده -تعالى- منهم بالنسبة إليه، وأما مراتب الأنبياء والرسل -صلوات الله عليهم أجمعين-، فعالية عن أن يقال فيهم أنَّهم ما امتثلوا أمره -تعالى-، لا في حق أنفسهم، ولا في حق الأمة التي أرسلوا إليهم، فإنهم بحسب الوحي الإلهي الذي نزل عليهم ما عندهم غير ذلك، كما قال -تعالى- في حق سيد البشر: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ [الأحقاف: 9] [5] فما

(1) يريد بالمظهرية الكلية: كون الإنسان مظهرًا جامعًا للصفات والأسماء الإلهية بعد فناء أوصافه الخلقية.

(2) حضرة الجمع: هي الذات الأحدية الجامعة لجميع الحقائق، وتسمى: حقيقة الحقائق، وحضرة الوجود. ينظر: الكسنزان، موسوعة الكسنزان (5/ 244).

(3) الفيض: لغة: من فاض الماء فيضًا إذا كثر حتى سال من جانب الوادي. واصطلاحًا: إلقاء الأمر في القلب بطريق الإلهام لا بتجشم الكسب. وعند الصوفية: ما يفيده التجلِّي الإلهي، والتجلّي عندهم: ظهور ذاتِ الله وصفاته. ينظر: المجددي، التعريفات الفقهية، (ص: 168) - نكري، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، (3/ 38).

(4) سبحات وجه الله: أنواره وجلاله وبهاؤه وعظمته. ينظر: رضا، معجم متن اللغة، (3/ 91) - ابن دريد، جمهرة اللغة، (1/ 278) - المازري، المُعْلِم بفوائد مسلم، (1/ 335) - النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (3/ 13).

(5) الآية في المخطوط (قل ما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي).

عندهم غير الاتباع للوحي الإلهي، والأمر الرباني، فهم على ما أُمروا به، فلهذا أمر الله نبينا ﷺ وقال: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [هود: 112] فإنه لو لم تكن فيه القابلية للاستقامة كما أُمر، لما قال له: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [هود: 112] فاستقام ﷺ في جميع الأمور كما أمره، وقوله عليه السلام: «لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »[1] لا يوجب عدم امتثاله الأمر كما أُمر؛ لأنه ما أُمر بالثناء الذي أثنى الله على نفسه، بل بما تقتضيه الصورة الكلية الكمالية المحمدية، والمظهرية الجامعة، بين الصورة الإلهية الأسمائية الفعلية المؤثرة، وبين الصورة الخلقية المظهرية الانفعالية المتأثرة؛ وذلك منه ﷺ بالنظر إلى إمكانيته وفقره الذاتي؛ لأنه بذاته لا يقتضي شيئا غير العدمية، وبالنظر إلى الإفاضة والأقدار، والإيحاء منه –تعالى– والإظهار، وبالنظر إلى مظهريته وتعبده بحسب الصورة الوجودية، وإطلاق الحق وتجليه من حضرة الألوهية، والربوبية المطلقة؛ لأن الحمد والثناء الذي صدر منه ﷺ بحسب الصورة المقيدة البشرية، هو مثل الحمد والثناء الذي صدر من حضرة الألوهية، إلا إذا استهلك فيه في مقام[2] الأكملية، وحصل به الاستجلاء الإلهي الذي هو عبارة عن جمع الحق بين شهوده نفسه بنفسه في نفسه وحضرة وحدانيته، وبين شهوده نفسه فيما امتاز عنه فسمي بسبب الامتياز غيرًا، فثناء محمد ﷺ بلسان إمكانيته وفقره، ما هو مثل ثناء الحق على نفسه من جهة ظهوره بالصورة الجمعية الإلهية في مظهره، واستهلاك وجوده وتعينه في أنوار سبحات وجهه، فحينئذ كان ثناء الحق على نفسه من جهة الألوهية، ومن جهة المظهرية

(1) القشيري، مسلم بن الحجاج، (صحيح مسلم)، كتاب: الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، (1/ 352) رقم (486).

(2) المقام معناه: مقام العبد بين يدي ربه (المنازل الروحية التي يمر بها السالك إلى الله) فيما يقام فيه من المجاهدات والرياضات والعبادة، وشرطه ألَّا يرتقي من مقام إلى مقام ما لم يستوف أحكام ذلك المقام، ويقف فترة من الزمن حتى ينتقل إلى المقام التالي، ولا بد للانتقال من جهاد وتزكية. ينظر: الحنفي، عبد المنعم، معجم مصطلحات الصوفية، ص248–الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (267/1).

المحمدية، والله ولي التوفيق. [التتميم] (1) (2).

اعلم أن العبادة التي تطلبها حضرة الألوهية، إنما تتحقق في الصورة الكمالية، والمظهرية الكلية الإنسانية، التي خُلقت [5/أ] على كمال المحاذاة للصورة الإلهية الأسمائية، فإذا أفنى الإنسان وجوده وصفاته، وتجلَّت فيه الصفات الإلهية بمنزلة صفاته، وفنيت ذاته بتجليات أنوار ذاته، ولم تبق فيه بقية سوى المظهرية الكلية، فحصل به كمال الجلاء والاستجلاء، الذي هو المراد الإلهي من بقعة الإمكان بالنسبة إليه تعالى، وقع الامتثال للأمر الإلهي من العبد على إرادة الحق من الإيجاد، وإلا لما حصل المراد الإلهي، والاستجلاء الكلي، وتحققت العبادة الإلهية على ما يحبه الحق ويرضاه، والذي يدل على هذا قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: 3] فالدين الذي أكمله الحق لهذه الأمة في زمان نبينا ﷺ بالنسبة إلى الحق هو الشرع الذي شرعه لنا، وبالنسبة إلينا هو الانقياد منا لما شرع لنا، فإكمال الشرع لهذه الأمة بالنسبة إلى الحق يقتضي تحققهم بالشرع الإلهي الذي رُسِم لهم من عند الله بكمال القابلية فيهم لقبوله، ويقتضي اختتام شرعه وبلوغه رتبة الكمال الذي تطلبه حضرة الالوهية، وإكمال الدين بالنسبة إلى هذه الأمة يقتضي الانقياد الكلي منهم للأمر الإلهي وتحققهم به، فكانت هذه الآية على كلا الوجهين بشرى وشهادة من الله لهذه الأمة بكمال تحققهم بالدين الإلهي الذي شرعه الله تعالى على لسان رسوله وإحيائهم دين الله وكونهم على الانقياد الكلي، فلا يكون قوله ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: 23] في حق قوم كمل بهم أمر الظهور والتجلي من حضرة العماء والأمر الذي قصد منه إيجاد الخلق والإنشاء، فإن الأمر الذي اقتضته حضرة الألوهية من إيجاد الخلق من المعرفة والعبادة والظهور والتجلّي، ظهر بالبعثة المحمدية وتحقق، فإنه لا تحجير على الله تعالى فلهذا قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ

(1) العنوان هنا من المؤلف.

(2) التتميم: الإتْمامُ: وهو أن يؤتى بجميع المعاني التي تتم بها جودة الكلام. ينظر: الفارابي، معجم ديوان الأدب، (3/ 172) – الكاتب، مفاتيح العلوم، (ص: 98).

دِينَاً﴾ [المائدة: 3] فكمل به ﷺ أمر الدين، ولا يكمل إلا بكمال الانقياد من هذه الأمة الموصوفة بالخيرية، كما قال في حقهم: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 110] فلا يكون قوله: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: 23] عامًّا وبالله التوفيق. يوم الجمعة وهو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك سنة تسع وثلاثين وألف.

[الحاشية الأولى] (1) اعلم أن الله -تعالى- إنما كلَّف عباده على حسب وسعهم واستعدادهم، وهم متفاوتون في الاستعداد، إلا أنهم اشتركوا في فهم العموم؛ فلهذا نزلت الأوامر الإلهية والأحكام الشرعية على لسان العموم الذي شمل الكل، وكلفوا بها على لسان الخصوص بحسب وسعهم وقابليتهم ومراتبهم؛ ولهذا ورد: حسنات الأبرار سيئات المقربين(2) (3)، فالمراد من التكليف في العموم تحصيل الاستعداد والقابلية للخروج عن العموم، والتميز بالأعمال الصالحة والملكات الفاضلة بحسب المراتب العالية، والمراد من التكليف في الخصوص بحسب الوسع والقابلية: التحقق بالعبودية المحضة في مرتبة قرب الفرائض؛ بإفناء الوجود

(1) هذه الحاشية كتبت في جانبي الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية، بنفس خط النص. والذي يظهر أنها من نص المؤلف استدركها بعد أن كان قد انتهى من كتابة النص.

(2) ينظر: الغزالي، إحياء علوم الدين، (4/ 49) - زروق، عدة المريد الصادق، (ص: 132).

(3) قال الألباني: معنى هذا القول عندي غير صحيح؛ لأن الحسنة لا يمكن أن تصير سيئة أبدًا مهما كانت منزلة من أتى بها، وإنما تختلف الأعمال باختلاف مرتبة الآتين بها إذا كانت من الأمور الجائزة التي لا توصف بحسن أو قبح، مثل الكذبات الثلاث التي أتى بها إبراهيم -عليه السلام-، فإنها جائزة؛ لأنها كانت في سبيل الإصلاح، ومع ذلك فقد اعتبرها إبراهيم -عليه السلام- سيئة، واعتذر بسببها عن أن يكون أهلًا لأن يشفع في الناس ﷺ وعلى نبينا وسائر النبيين، وأما اعتبار الحسنة التي هي قربة إلى الله -تعالى- سيئة بالنظر إلى أن الذي صدرت منه من المقربين، فمما لا يكاد يعقل. ينظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (1/ 217).

والصفات والذات في أنوار الصفات الإلهية، والتجليات الذاتية[1] وتجلي الحق للعبد بصورة الجمعية الأسمائية في حضرة الوجود، وظهورها فيه بأحكامها وآثارها، فيكون العبد تحت حكم الأسماء وربوبياتها، هدفا لسهام آثارها وأحكامها، ولا يعرف حقيقة العبودية وحقيقة العبادة التي أراد بها الحق من إيجاد الخلق، إلا من قطع مراتب الوجود، وعرف سر القيام والركوع والسجود، وتحقق بالفقر الذاتي[2] والفناء[3] الكلي في الله، بحيث لم تبق من وجوده وصفاته وذاته بقية سوى فهم المظهرية لحضرة الجمع والوجود، وينبوع الفيض والجود، المختص بالكُمَّل

(1) التجلي الذاتي: ما يكون مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها، وإن كان لا يحصل ذلك إلا بواسطة الأسماء والصفات، إذ لا ينجلي الحق من حيث ذاته على الموجودات إلا من وراء حجاب من الحجب الأسمائية. ينظر: الجرجاني، التعريفات، (ص: 52) – موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني (2/ 85).

(2) الفقر الذاتي: افتقار الإنسان إلى ذات الله وصفاته، وهي من خصائص الانسان. ينظر: الكسنزان، موسوعة الكسنزان (16/ 171).

(3) الفناء: عند الصوفية: عدم شعور الشخص بنفسه ولا بشيء من لوازم نفسه، ففناء الشخص عن نفسه عدم شعوره، وفناؤه عن محبوبه باستهلاكه فيه، وأول من دعا إلى فكرة الفناء أبو يزيد البسطامي، نقلًا عن شيخه أبي علي السندي، حيث الاستهلاك في الله بالكلية، ويختفي نهائيًّا عن شعور العبد بذاته، ويفنى المشاهد فينسى نفسه وما سوى الله، والفناء يراد به ثلاثة أمور: الأول الفناء الشرعي: وهو أن يفنى عما لم يأمره الله به بفعل ما أمره الله به، فهذا لا إشكال فيه، والثاني: المذكور عند الصوفية سابقًا، فهذا حال ناقص، وليس من لوازم السير الى الله، بل من العوارض التي قد تعرض لبعض دون بعض، والثالث: الفناء عن وجود السوى، بحيث يرى أن وجود المخلوق هو عين وجود الخالق، وأن الوجود فيهما واحد بالعين، فهذا قول أهل الإلحاد والإتحاد، وهو مأخوذ من المذاهب الهندية والمانوية والزرادشتية. ينظر: ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، (5/ 205) – آل مهدي، التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية، (2/ 126)– ظهير، التصوف المنشأ والمصادر، (ص: 97)– الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة،(267/1).

من أجل الشهود. [الحاشية الثانية] [1] وفي سر قيام العبد بالحق في جميع الأمور والأحوال[2] وسر ركوعه وميله إلى الحق والفناء المطلق[3]، وسر سجوده[4] الذي هو عبارة عن: فناء العبد في الله بوجوده وصفاته وذاته[5].

الخاتمة:

نخلص من هذا البحث إلى النَّتائج والتَّوصِيات والمقترحات الآتية:

أولًا: النَّتائج:

1- اعتمد المؤلف على التفسير بالمأثور، والتحليل اللغوي، والتأويل العقلي، والإشارة الصوفية، في إطار وحدة موضوعية متماسكة.

(1) هذه الحاشية كتبت في جانبي الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية، بنفس خط النص. والذي يظهر أنها من نص المؤلف استدركها بعد أن كان قد انتهى من كتابة النص.

(2) الأحوال: النسمات التي تهب على السالك فتنتعش بها نفسه لحظات خاطفة، ثم تمر تاركة عطرا تتشوق الروح للعودة الى تنسم أريجه، وتطلق على أحوال القلوب المتحققة بالذكر والتعظيم، كالغيبة والحضور، والصحو والسكر، والوجد والهجوم والغلبات والفناء والبقاء. ينظر: معجم مصطلحات الصوفية، عبد المنعم الحنفي، ص11- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (268/1).

(3) الفناء المطلق: هو ما يستولي من أمر الحق -سبحانه وتعالى- على العبد، فيغلب كون الحق -سبحانه وتعالى- على كون العبد. ينظر: الكسنزان، موسوعة الكسنزان، (16/ 263).

(4) سجود القلب في اصطلاح الصوفية عبارة عن الفناء في الله حال شهود العبد إيّاه، بحيث لا يمتنع عن استعمال جوارحه في تلك الحال؛ بل إنّه لا يحسّ بوجود الجوارح لديه. ينظر: التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (1/ 934).

(5) الفناء في الذات عند الصوفية: تبديل الصفات البشرية بالصفات الإلهية دون الذات، فإن كان المقصود تخلق البشر بصفات الله فهذا لا غبار عليه. وإن كان القصد منه: فناء ذات العبد في ذات الرب، فتزول الصفات البشرية في هذا المقام، وتبقى الصفات الإلهية، وتفنى جهة العبد البشرية في الجهة الربانية فيكون العبد والرب شيئًا واحدًا- تعالى الله عن ذلك- فهذا ما يسمى بالحلول، ولعل المؤلف -إن قصد به هذا المعنى- قاله تأثرًا بشيخه ابن عربي. ينظر: ظهير، (دراسات في التصوف)،(ص: 306)- الحنفي، عبدالمنعم، معجم مصطلحات الصوفية، ص208.

2- قسم المؤلف مسار الإنسان إلى ستة مواطن كلية، وربطها بحفظ الربوبية وإفاضة المدد الإلهي في كل مرحلة، مما يمنح التفسير بعدًا كونيًّا شاملًا.

3- اتضح أن المؤلف يوظف التفسير لتربية السالك على مراتب العبودية، والتدرج من الاستعداد العام إلى العبودية المحضة.

4- كشف البحث عن حضور واضح لأفكار التصوف النظري، خاصة مفاهيم التجلي والفناء وكمال الجلاء والاستجلاء، مع انسجامها مع النص القرآني.

5- تميُّز المكتبة الإسلامية بالكثير من المخطوطات القَيِّمَة، التي تنتظر أهل الاختصاص في كل علم لتحقيقها.

6- خلط بعض المؤلفين بين عبد الله عبدي البيرامي(ت:1054هـ) (مؤلف المخطوط الذي بين أيدينا)، وبين عبد الله صاري بن محمد عبد الله العثماني(ت1074هـ) فنسبوا بعض كتب الثاني للأول.

7-اعتماد المؤلف في المخطوط الكثير من الكلمات والألفاظ الصوفية التي في بعضها غرابة على القارئ، وخروج على اللسان المعتاد.

ثانيًا: التوصيات والمقترحات:

1. تحقيق كتب الشيخ عبد الله عبدي البوسنوي التفسيرية؛ لفوائدها القيمة التي لا غنى عنها للمكتبة الإسلامية.

2. إجراء دراسات مقارنة بين منهج المؤلف ومناهج كبار المفسرين الإشاريين؛ لإبراز الخصوصية الأسلوبية والفكرية للمخطوط.

3. التوسع في دراسة التراث البوسنوي العثماني في العلوم الإسلامية، بما يكشف عن إسهامات تلك المنطقة في الفكر الإسلامي العام.

4. إجراء دراسة لغوية عقدية لمصطلحات الصوفية المستعملة في كتبهم، وبيان علاقة كل مصطلح باللغة السليمة والعقيدة الصحيحة.

وفي نهاية المطاف أسال الله العلي العظيم بمنِّه وكرمه: أن يغفر لمؤلِّف هذا، ولمحقِّقِه،

ولناشره، ولقارئه، ولجميع المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع:

ابن الأثير، المبارك بن محمد، (1399هـ- 1979م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تح: الزاوى، طاهر- الطناحي، محمود، بيروت: المكتبة العلمية.

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد، (1415هـ- 1994م)، *أسد الغابة في معرفة الصحابة*، تح: معوض، علي محمد- عبد الموجود، عادل أحمد، ط: الأولى، دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، عبد الرحمن علي، (1422هـ)، *زاد المسير في علم التفسير*، ط: الأولى، تح: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن الزبير، مصعب بن عبد الله بن مصعب، (د.ت)، *نسب قريش*، تح: ليفي بروفنسال، ط: الثالثة، القاهرة: دار المعارف.

ابن القَطَّاع، علي بن جعفر السعدي، (1403هـ -1983م)، *كتاب الأفعال*)، ط: الأولى، عالم الكتب.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، (1408هـ - 1987م)، *الفتاوى الكبرى*، ط: الأولى، دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (1429هـ- 2008م)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، تح: التركي، عبد الله بن عبد المحسن، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، ط: الأولى، مصر: دار هجر.

ابن حزم، علي بن أحمد، (1403-1983)، *جمهرة أنساب العرب*، تح: لجنة من العلماء، ط: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن خلكان، أحمد بن محمد(1994م)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تح: عباس، إحسان، بيروت: دار صادر.

ابن دريد، محمد بن الحسن، (1987م)، *جمهرة اللغة*، تح: بعلبكي، رمزي منير، ط: الأولى، بيروت: دار العلم للملايين.

ابن سـيده، علي بن إسماعيل، (1421هـ - 2000 م)، *المحكم والمحيط الأعظم*، تح: هنداوي، عبد الحميد، ط: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، محمد الطاهر، (1984م) *التحرير والتنوير*)، تونس، الدار التونسية للنشر.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (1412هـ - 1992م)، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، تح: البجاوي، علي محمد، ط: الأولى، بيروت: دار الجيل.

ابن عربي، محي الدين، (1405هـ-1985م)، *الفتوحات المكية*، تح: عثمان يحي بن إبراهيم مدكور، ط: 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن فارس، احمد، (1399هـ - 1979م.)، *معجم مقاييس اللغة*، تح: هارون، عبد السلام، دار الفكر.

ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، (د.ت)، *الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب*)، تح: د. أبو النور محمد الأحمدي، (د.ط)، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.

ابن قدامة، أحمد بن عبد الرحمن، (1398هـ- 1978م)، *مختصر منهاج القاصدين* (د.ط)، دمشق: مكتَبَةُ دَارِ البَيَانْ.

ابن مغلطاي، علاء الدين بن قليط، (د.ت)، *الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصحابة*)، تح: المرسي، السيد عزت- القاضي، إبراهيم إسماعيل- عبد الخالق، مجدي- المنقوش، محمد عوض، د.ط، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414 هـ)، *لسان العرب*، ط: الثالثة، بيروت: دار صادر.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (د.ت)، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (د.ط)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو السعود، محمد بن محمد، (د.ت)، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو العزم، عبد الغني، (د.ت)، *معجم المغني*، (د.ط).

أبو حبيب، د. سعدي، (1408 هـ- 1988 م)، *القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا*، ط: الثانية، دمشق: دار الفكر.

الأزهري، محمد بن أحمد، (2001م)، *تهذيب اللغة*، تح: مرعب، محمد عوض، ط: الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

آل مهدي، فالح بن مهدي، (1413هـ)، *التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية*، ط: الثالثة، المدينة المنورة: مطابع الجامعة الإسلامية.

الألباني، محمد ناصر الدين، (1412 هـ - 1992م)، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، ط: الأولى، الرياض: دار المعارف.

الأيوبي الملك المؤيد، إسماعيل بن علي، (1427هـ)، *تقويم البلدان*، ط: الأولى، مكتبة الثقافة الدينية.

الباباني، إسماعيل بن محمد، (1951م)، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، استانبول: مطبعة وكالة المعارف.

الباباني، إسماعيل بن محمد، (د.ت)، *إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون*، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

بامخرمة، الطيب بن عبد الله، (1428 هـ- 2008 م)، *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر*، عُني به: مكري بو جمعة، زواري خالد ، ط: الأولى، جدة: دار المنهاج.

البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، *صحيح البخاري*، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط: الأولى، دار الناصر.

البغوي، الحسين بن مسعود، (1420هـ)، *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، تح: المهدي، عبد الرزاق، ط: الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

بن عطية، عبد الحق بن غالب، (1422 هـ)، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تح: محمد، عبد السلام عبد الشافي، ط: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

بن قليج، مغلطاي بن عبد الله، (1422هـ-2001م)، *إكمال تهذيب الكمال في أسماء*

الرجال)، ط: الأولى، تح: محمد، عادل، إبراهيم، أسامة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

البيهقي، أحمد بن الحسين، (1423هـ - 2003 م)، *شعب الإيمان*، تح: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ط: الأولى، الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية، بالهند.

التهانوي، محمد بن علي، (1996م)، *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*، تح: دحروج، علي، ترجمة من الفارسية: الخالدي، عبد الله، الترجمة الأجنبية: زيناني، د.جورج، ط: الأولى، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

الجرجاني، علي بن محمد، (1403هـ -1983م)، *التعريفات*، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجهني، د. مانع بن حماد، (1418هـ)، *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة*، ط: الثالثة، الرياض، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، من إصدارات الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب، (1941م)، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، بغداد، مكتبة المثنى.

الحاكم، محمد بن عبد الله، (1411هـ- 1990م)، *المستدرك على الصحيحين*، تح: عطا، مصطفى عبد القادر، ط: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

حسن، عباس، (د.ت)، النحو الوافي، ط: الخامسة عشرة، دار المعارف.

الحسيني، محمد خليل، (1408 هـ - 1988م)، *سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر*، ط: الثالثة، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم.

الحموي، ياقوت بن عبد الله، (1414هـ - 1993م)، *معجم الأدباء المسمى (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)*، تح: إحسان عباس، ط: الأولى، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الحموي، ياقوت بن عبد الله، (1995م)، *معجم البلدان*، ط: الثانية، بيروت: دار صادر.

الحَمِيدي، محمد بن فتوح، (1415–1995م)، *تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم*، تح: د. عبد العزيز، زبيدة محمد، ط: الأولى، القاهرة: مكتبة السنة.

الحميري، نشوان بن سعيد، (1420هـ– 1999م)، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، تح: د. العمري، حسين بن عبد الله، وآخرون، ط: الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت: دار الفكر، دمشق.

الحنفي، د. عبد المنعم، (د.ت)، *معجم مصطلحات الصوفية*، (د.ط).

الخازن، علي بن محمد، (1399هـ –1979م)، *لباب التأويل في معاني التنزيل*، بيروت: دار الفكر.

الخانجي، محمد البوسنوي، (2010م)، *الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء البوسنة*، ط: الثالثة، الكويت، صادر عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

الدارمي، محمد بن حبان، (1411هـ – 1991م)، *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*، تح: ابراهيم، مرزوق على، ط: الأولى، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

الدَّاني، عثمان بن سعيد، (1414هـ– 1994م)، *البيان في عد آي القرآن*، تح: الحمد، غانم قدوري، ط: الأولى، الكويت: مركز المخطوطات والتراث.

الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين، (د.ت)، *طبقات المفسرين*، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية.

درنيقة، محمد أحمد، *معجم أعلام شعراء المدح النبوي*، ط: الأولى، دار ومكتبة الهلال.

الدغيم، د. محمود السيد، (1437هـ–2016م)، *فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا*، ط: الأولى، جدة: سقيفة الصفا العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد،(1405هـ – 1985م)، *سير أعلام النبلاء*، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: الثالثة، مؤسسة الرسالة.

الرازي، محمد بن أبي بكر، (1420هـ - 1999م)، *مختار الصحاح*، تح: محمد، يوسف الشيخ، ط: الخامسة، بيروت: صيدا، المكتبة العصرية، الدار النموذجية.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، (1420هـ)، *مفاتيح الغيب*، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

رضا، أحمد، (1380هـ - 1960م)، *معجم متن اللغة*، بيروت: دار مكتبة الحياة.

الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، (1424هـ)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تح: شيري، علي، ط: الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزبيري، وليد بن احمد، وآخرون، (1424هـ - 2003 م)، *الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة*، من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، ط: الأولى، مانشستر مجلة الحكمة.

الزجاج، إبراهيم بن السري، (1408هـ - 1988م)، *معاني القرآن وإعرابه*، تح: شلبي، عبد الجليل، ط: الأولى، بيروت: عالم الكتب.

الزركلي، خير الدين بن محمود، (2002م)، *الأعلام*، ط: الخامسة عشر، دار العلم للملايين.

زروق، أحمد بن أحمد، (1427هـ - 2006م)، *عدة المريد الصادق*، ط: الأولى، تح: الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، دار ابن حزم.

الزمخشري، محمود بن عمر، (1407هـ)، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ط: الثالثة، بيروت: دار الكتاب العربي.

الزمخشري، محمود بن عمر، (1419هـ- 1998م)، *أساس البلاغة*، تح: عيون السود، محمد باسل، ط: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

السمرقندي، نصر بن محمد، (د.ت)، بحر العلوم، تح: مطرجي، د. محمود، (د.ط)، بيروت: دار الفكر.

السنجاري، علي بن تاج الدين، (1419هـ)، *منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم*، تح: المصري، د. جميل، ط: الأولى، جامعة أم القرى.

الصالحي، محمد بن أحمد، (1417هـ - 1996م)، *طبقات علماء الحديث*، ط: الثانية تح: البوشي أكرم، الزيبق إبراهيم، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الصُحاري، سَلَمة بن مُسْلِم، (1420هـ - 1999م)، *الإبانة في اللغة العربية*، تح:(د. خليفة، عبد الكريم- د. عبد الرحمن، نصرت - د. جرار، صلاح - د. عواد، محمد حسن- د. أبو صفية، جاسر)، ط: الأولى، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة.

الصديقي، محمد طاهر بن علي، (1387هـ - 1967م)، *مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار*، ط: الثالثة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

الصغاني، الحسن بن محمد، (1405 هـ)، *الموضوعات*، تح: خلف، نجم عبد الرحمن، ط: الثانية، دمشق: دار المأمون للتراث.

الصفدي، صلاح الدين خليل، (1420هـ- 2000م)، *الوافي بالوفيات*، تح: الأرناؤوط، أحمد- مصطفى، تركي، بيروت: دار إحياء التراث.

طاشْكُبْري زَادَهْ، أحمد بن مصطفى، *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية*، بيروت: دار الكتاب العربي.

الطبري، محمد بن جرير، (1420هـ-2000 م)، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تح: شاكر، أحمد محمد، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة.

ظهير، إحسان إلهي، (1406هـ - 1986م)، *التصوف*، المنشأ والمصادر، ط: الأولى، لاهور، إدارة ترجمان السنة.

عادلوفيتش، زهدي بكر، (1418هـ-1997م)، *أبرز الاتجاهات العقدية لدى مسلمي البوسنة والهرسك من الفتح الاسلامي حتى العصر الحاضر- عرض ونقد*، البوسنة والهرسك: مركز الدراسات العلمية في زينتسا.

عبد المنعم، د. محمود عبد الرحمن، (د.ت)، *معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية*، (د.ط)، دار الفضيلة.

العجلوني، إسماعيل بن محمد، (1420هـ - 2000م)، *كشف الخفاء ومزيل الإلباس*، تح:

هنداوي، عبد الحميد، ط: الأولى، المكتبة العصرية.

العجم، رفيق، (2004 م)، *موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني*، ط: الأولى، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، (2000م)، *طرح التثريب في شرح التقريب*، تح: عبد القادر محمد علي، بيروت: دار الكتب العلمية.

العسكري، الحسن بن عبد الله، (1412هـ)، *معجم الفروق اللغوية*، تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، ط: الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم».

عمر، د. أحمد مختار، (1429هـ - 2008م)، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، ط: الأولى، عالم الكتب.

عواجي، غالب بن علي، (1422هـ - 2001م)، *فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها*، ط: الرابعة، جدة: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق.

الغزالي، محمد بن محمد، (د.ت)، *إحياء علوم الدين*، (د.ت)، بيروت: دار المعرفة.

الغزالي، محمد، (د.ت)، *عقيدة المسلم*، ط: الأولى، مص:ر دار نهضة مصر.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، (1424هـ- 2003م)، *معجم ديوان الأدب*، تح: عمر، أحمد، القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (د.ت)، *العين*، تح: د المخزومي مهدي، د. السامرائي إبراهيم، (د.ط) دار ومكتبة الهلال.

الفيروز أبادى، محمد بن يعقوب، (1416هـ - 1996م)، *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*، تح: النجار، محمد علي، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

(قره بلوط، علي الرضا- قره بلوط، أحمد طوران)، (1422هـ- 2001م)، *معجم تاريخ*

التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، ط: الأولى، قيصري، دار العقبة.

القشيري، مسلم بن الحجاج، (د.ت)، *صحيح مسلم*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

قلعجي، محمد- قنيبي، حامد، (1408هـ- 1988م)، *معجم لغة الفقهاء*، ط: الثانية، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

القِنَّوجي، محمد صديق خان، (1428هـ- 2007م)، *التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول*، ط: الأولى، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الكاتب، محمد بن أحمد، (د.ت)، *مفاتيح العلوم*، تح: الأبياري، إبراهيم، ط: الثانية، دار الكتاب العربي.

كحالة، عمر رضا، (د.ت)، *معجم المؤلفين*، (د.ط)، بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي.

الكسنزان، محمد بن الشيخ عبد الكريم، (1426هـ - 2005م)، *موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان*، دمشق: مكتبة دار المحبة، حلبوني، بيروت: دار آية.

الكفوي، أيوب بن موسى، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، تح: درويش، عدنان– المصري، محمد، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ليوبوفيتش، عامر-جروذانيتش، سليمان، (2008م)، ترجمة: محمد، جمال الدين، *الأدب الشري للبوسنة والهرسك باللغات الشرقية* ط: الأولى، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

المازري، محمد بن علي، (1988م)، *المُعْلِم بفوائد مسلم*، تح: الشيخ محمد الشاذلي النيفر، ط: الثانية، الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة.

المجددي، محمد عميم الإحسان، (1424هـ- 2003م)، *التعريفات الفقهية*، ط: الأولى،

دار الكتب العلمية.

المحِبّي، محمد أمين، (د.ت)، *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*، (د.ط)، بيروت: دار صادر.

(مصطفى، إبراهيم، وآخرون)، (د.ت)، *المعجم الوسيط*، (د.ط)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: دار الدعوة.

المناوي، محمد عبد الرؤوف، (1410هـ-1990م)، *التوقيف على مهمات التعاريف*، ط: الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

موستراس، س، (2002م)، *المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية*، ترجمة وتح: الشحادات، عصام، ط: الأولى، بيروت: دار ابن حزم.

النسفي، عبد الله بن أحمد، (1419هـ - 1998م)، *مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تح: بديوي*، يوسف علي، ط: الأولى، بيروت: دار الكلم الطيب.

نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول، (1421هـ- 2000م) *دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون*، ط: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

النووي، يحي بن شرف، (1392هـ)، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، ط: الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النووي، يحي بن شرف، (د.ت)، *تهذيب الأسماء واللغات*، (د.ط)، بيروت: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية.

نويهض، عادل، (1409هـ- 1988م)، *معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر*، ط: الثالثة، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

يوسف، محمد خير، (1418هـ-1997م)، *تكملة معجم المؤلفين، وَفيات*، ط: الأولى، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

References:

Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad, (1399h-1979m), al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, tḥ : alzāwá, ṭāhr-al-Ṭanāḥī, Maḥmūd,

Bayrūt : al-Maktabah al-‘Ilmīyah. (in Arabic).
Ibn al-Athīr, ‘Alī ibn Abī al-karam Muḥammad, (1415h-1994m), Asad al-ghābah fī ma‘rifat al-ṣaḥābah, tḥ : Mu‘awwaḍ, ‘Alī mḥmd-‘Abd al-Mawjūd, ‘Ādil Aḥmad, Ṭ : al-ūlá, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah. (in Arabic).
Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ‘Alī, (1422H), Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr, Ṭ : al-ūlá, tḥ : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-‘Arabī. (in Arabic).
Ibn al-Zubayr, Muṣ‘ab ibn ‘Abd Allāh ibn Muṣ‘ab, (D. t), nasab Quraysh, tḥ : Līfī Brūfinsāl, Ṭ : al-thālithah, al-Qāhirah : Dār al-Ma‘ārif. (in Arabic).
Ibn alqaṭṭā‘, ‘Alī ibn Ja‘far al-Sa‘dī, (1403h-1983m), Kitāb al-af‘āl), Ṭ : al-ūlá, ‘Ālam al-Kutub. (in Arabic).
Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm, (1408h-1987m), al-Fatāwá al-Kubrá, Ṭ : al-ūlá, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah. (in Arabic).
Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī, (1429h-2008M), al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, tḥ : al-Turkī, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin, bi-al-ta‘āwun ma‘a Markaz Hajar lil-Buḥūth, Ṭ : al-ūlá, Miṣr : Dār Hajar. (in Arabic).
Ibn Ḥazm, ‘Alī ibn Aḥmad, (1403-1983), Jamharat ansāb al-‘Arab, tḥ : Lajnat min al-‘ulamā’, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah. (in Arabic).
Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad (1994m), wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān, tḥ : ‘Abbās, Iḥsān, Bayrūt : Dār Ṣādir. (in Arabic).
Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan, (1987m), Jamharat al-lughah, tḥ : Ba‘labakkī, Ramzī Munīr, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn. (in Arabic).
Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl, (1421h-2000 M), al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam, tḥ : Hindāwī, ‘Abd al-Ḥamīd, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah. (in Arabic).
Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, (1984m) al-Taḥrīr wa-al-tanwīr), Tūnis, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr. (in Arabic).
Ibn ‘Abd al-Barr, Yūsuf ibn ‘Abd Allāh, (1412h-1992m), al-

Istī‘āb fī ma‘rifat al-aṣḥāb, tḥ : al-Bajāwī, ‘Alī Muḥammad, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Jīl. (in Arabic).

Ibn ‘Arabī, Muḥyī al-Dīn, (1405h-1985m), al-Futūḥāt al-Makkīyah, tḥ : ‘Uthmān Yaḥyá ibn Ibrāhīm Madkūr, Ṭ : 1, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb. (in Arabic).

Ibn Fāris, Aḥmad, (1399h-1979m.), Mu‘jam Maqāyīs al-lughah, tḥ : Hārūn, ‘Abd al-Salām, Dār al-Fikr. (in Arabic).

Ibn Farḥūn, Ibrāhīm ibn ‘Alī ibn Muḥammad, (D. t), al-Dībāj al-madhhab fī ma‘rifat a‘yān ‘ulamā’ al-madhhab), tḥ : D. Abū al-Nūr Muḥammad al-Aḥmadī, (D. Ṭ), al-Qāhirah : Dār al-Turāth lil-Ṭab‘ wa-al-Nashr. (in Arabic).

Ibn Qudāmah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Raḥmān, (1398h-1978m), Mukhtaṣar Minhāj al-qāṣidīn (D. Ṭ), Dimashq : mktabatu dāri albayān. (in Arabic).

Ibn Mughalṭāy, ‘Alā’ al-Dīn ibn qlyṭ, (D. t), al-Inābah fī ma‘rifat al-mukhtalif fīhim min al-ṣaḥābah), tḥ : al-Mursī, al-Sayyid ‘zt-al-Qāḍī, Ibrāhīm ismā‘yl-‘Abd al-Khāliq, mjdy-al-Manqūsh, Muḥammad ‘Awaḍ, D. Ṭ, al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. (in Arabic).

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, (1414 H), Lisān al-‘Arab, Ṭ : al-thālithah, Bayrūt : Dār Ṣādir. (in Arabic).

Ibn Hishām, ‘Abd Allāh ibn Yūsuf, (D. t), Awḍaḥ al-masālik ilá Alfīyat Ibn Mālik), tḥ : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqā‘ī, (D. Ṭ), Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘. (in Arabic).

Abū al-Sa‘ūd, Muḥammad ibn Muḥammad, (D. t), Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, (D. Ṭ), Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī. (in Arabic).

Abū al-‘Azm, ‘Abd al-Ghanī, (D. t), Mu‘jam al-Mughnī, (D. Ṭ).

Abū Ḥabīb, D. Sa‘dī, (1408 h-1988 M), al-Qāmūs al-fiqhī Lughat wāṣṭlāḥan, Ṭ : al-thāniyah, Dimashq : Dār al-Fikr. (in Arabic).

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, (2001M), Tahdhīb al-lughah, tḥ : Mur‘ib, Muḥammad ‘Awaḍ, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī. (in

Arabic).
Āl Mahdī, Fāliḥ ibn Mahdī, (1413h), al-Tuḥfah al-Mahdīyah sharḥ al-ʻaqīdah al-Tadmurīyah, Ṭ : al-thālithah, al-Madīnah al-Munawwarah : Maṭābiʻ al-Jāmiʻah al-Islāmīyah. (in Arabic).
al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, (1412 H-1992m), Silsilat al-aḥādīth al-ḍaʻīfah wa-al-mawḍūʻah wa-atharuhā al-sayyiʼ fī al-ummah, Ṭ : al-ūlá, al-Riyāḍ : Dār al-Maʻārif. (in Arabic).
al-Ayyūbī al-Malik al-Muʼayyad, Ismāʻīl ibn ʻAlī, (1427h), Taqwīm al-buldān, Ṭ : al-ūlá, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah. (in Arabic).
Bābānī, Ismāʻīl ibn Muḥammad, (1951m), Hadīyah al-ʻārifīn Asmāʼ al-muʼallifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Istānbūl : Maṭbaʻat Wakālat al-Maʻārif. (in Arabic).
Bābānī, Ismāʻīl ibn Muḥammad, (D. t), Īḍāḥ al-maknūn fī al-Dhayl ʻalá Kashf al-ẓunūn, (D. Ṭ), Bayrūt : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī. (in Arabic).
Bāmakhramah, al-Ṭayyib ibn ʻAbd Allāh, (1428 h-2008 M), Qilādat al-naḥr fī wafayāt aʻyān al-dahr, ʻuny bi-hi : Mukrī Bū Jumʻah, Zawārī Khālid, Ṭ : al-ūlá, Jiddah : Dār al-Minhāj. (in Arabic).
al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl, (1422H), Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, tḥ : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Ṭ : al-ūlá, Dār al-Nāṣir. (in Arabic).
al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʻūd, (1420h), Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qurʼān, tḥ : al-Mahdī, ʻAbd al-Razzāq, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī. (in Arabic).
Ibn ʻAṭīyah, ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib, (1422 H), al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, tḥ : Muḥammad, ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic).
Ibn Qalīj, Mughalṭāy ibn ʻAbd Allāh, (1422h - 2001m), Ikmāl Tahdhīb al-kamāl fī Asmāʼ al-rijāl), Ṭ : al-ūlá, tḥ : Muḥammad, ʻĀdil, Ibrāhīm, Usāmah, al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr. (in Arabic).
al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, (1423h-2003 M), shaʻb al-

īmān, tḥ : D. ʻAbd al-ʻAlī ʻAbd al-Ḥamīd Ḥāmid, Ṭ : al-ūlá, al-Hind : Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ bi-al-Riyāḍ bi-al-taʻāwun maʻa al-Dār al-Salafīyah, bi-al-Hind. (in Arabic).

al-Tahānawī, Muḥammad ibn ʻAlī, (1996m), Mawsūʻat Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-ʻUlūm, tḥ : Daḥrūj, ʻAlī, tarjamat min al-Fārisīyah : al-Khālidī, ʻAbd Allāh, al-tarjamah al-ajnabīyah : zynāny, D. Jūrj, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Maktabat Lubnān Nāshirūn. (in Arabic).

al-Jurjānī, ʻAlī ibn Muḥammad, (1403h-1983m), altʻryfāt, tḥ : Jamāʻat min al-ʻulamāʼ bi-ishrāf al-Nāshir, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic).

al-Juhanī, D. Māniʻ ibn Ḥammād, (1418h), al-Mawsūʻah al-muyassarah fī al-adyān wa-al-madhāhib wa-al-aḥzāb al-muʻāṣirah, Ṭ : al-thālithah, al-Riyāḍ, Dār al-nadwah al-ʻĀlamīyah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, min Iṣdārāt al-nadwah al-ʻĀlamīyah lil-Shabāb al-Islāmī. (in Arabic).

Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʻAbd Allāh Kātib, (1941m), Kashf al-ẓunūn ʻan asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Baghdād, Maktabat al-Muthanná. (in Arabic).

al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, (1411h – 1990m), al-Mustadrak ʻalá al-ṣaḥīḥayn, tḥ : ʻAṭā, Muṣṭafá ʻAbd al-Qādir, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic).

Ḥasan, ʻAbbās, (D. t), al-naḥw al-Wāfī, Ṭ : al-khāmisah ʻashrah, Dār al-Maʻārif. (in Arabic).

al-Ḥusaynī, Muḥammad Khalīl, (1408 H-1988m), Silk al-Durar fī aʻyān al-qarn al-Thānī ʻashar, Ṭ : al-thālithah, Dār al-Bashāʼir al-Islāmīyah, Dār Ibn Ḥazm. (in Arabic).

al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh, (1414h-1993M), Muʻjam al-Udabāʼ al-musammá (Irshād al-arīb ilá maʻrifat al-adīb), tḥ : Iḥsān ʻAbbās, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī. (in Arabic).

al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh, (1995m), Muʻjam al-buldān, Ṭ : al-thāniyah, Bayrūt :

Dār Ṣādir. (in Arabic).
Alḥamīdy, Muḥammad ibn Fattūḥ, (1415 – 1995m), tafsīr Gharīb mā fī al-ṣaḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim, tḥ : D. ‘Abd al-‘Azīz, Zubaydah Muḥammad, Ṭ : al-ūlá, al-Qāhirah : Maktabat al-Sunnah. (in Arabic).
al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Sa‘īd, (1420h-1999M), Shams al-‘Ulūm wa-dawā’ kalām al-‘Arab min alklwm, tḥ : D. al-‘Umarī, Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh, wa-ākharūn, Ṭ : al-ūlá, Dār al-Fikr al-mu‘āṣir, Bayrūt : Dār al-Fikr, Dimashq. (in Arabic).
al-Ḥanafī, D. ‘Abd al-Mun‘im, (D. t), Mu‘jam muṣṭalaḥāt al-Ṣūfīyah, (D. Ṭ). (in Arabic).
al-Khāzin, ‘Alī ibn Muḥammad, (1399h-1979m), Lubāb al-ta’wīl fī ma‘ānī al-tanzīl, Bayrūt : Dār al-Fikr. (in Arabic).
al-Khānjī, Muḥammad al-Būsnawī, (2010m), al-jawhar al-Asná fī tarājim ‘ulamā’ wa-shu‘arā’ al-Būsnah, Ṭ : al-thālithah, al-Kuwayt, Ṣādir ‘an Mu’assasat Jā’izat ‘Abd-al-‘Azīz Sa‘ūd al-Bābaṭīn lil-ibdā‘ al-shi‘rī. (in Arabic).
al-Dārimī, Muḥammad ibn Ḥibbān, (1411h-1991m), mashāhīr ‘ulamā’ al-amṣār wa-a‘lām fuqahā’ al-aqṭār, tḥ : Ibrāhīm, Marzūq ‘alá, Ṭ : al-ūlá, al-Manṣūrah : Dār al-Wafā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘. (in Arabic).
Alddāny, ‘Uthmān ibn Sa‘īd, (1414h-1994m), al-Bayān fī ‘Add āy al-Qur’ān, tḥ : al-Ḥamad, Ghānim Qaddūrī, Ṭ : al-ūlá, al-Kuwayt : Markaz al-Makhṭūṭāt wa-al-Turāth. (in Arabic).
al-Dāwūdī, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Aḥmad, Shams al-Dīn, (D. t), Ṭabaqāt al-mufassirīn, (D. Ṭ), Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah. (in Arabic).
Darnīqah, Muḥammad Aḥmad, Mu‘jam A‘lām shu‘arā’ al-madḥ al-Nabawī, Ṭ : al-ūlá, Dār wa-Maktabat al-Hilāl. (in Arabic).
al-Dughaym, D. Maḥmūd al-Sayyid, (1437h-2016m), Fihris al-Makhṭūṭāt al-‘Arabīyah wa-al-Turkīyah wa-al-Fārisīyah fī Maktabat Rāghib Bāshā, Ṭ : al-ūlá, Jiddah : Saqīfat al-Ṣafā al-‘Ilmīyah. (in Arabic).
al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1405h-1985m), Siyar A‘lām al-nubalā’, tḥ : majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-

Shaykh Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ, Ṭ : al-thālithah, Mu’assasat al-Risālah. (in Arabic).

al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr, (1420h-1999M), Mukhtār al-ṣiḥāḥ, tḥ : Muḥammad, Yūsuf al-Shaykh, Ṭ : al-khāmisah, Bayrūt : Ṣaydā, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, al-Dār al-Namūdhajīyah. (in Arabic).

al-Rāzī, Muḥammad ibn ‘Umar ibn al-Ḥasan, (1420h), Mafātīḥ al-ghayb, Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī. (in Arabic).

Riḍā, Aḥmad, (1380h-1960M), Mu‘jam matn al-lughah, Bayrūt : Dār Maktabat al-ḥayāh. (in Arabic).

Alzzabydy, Muḥammad ibn Muḥammad, (1424h), Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, tḥ : shyry, ‘Alī, Ṭ : al-thāniyah, Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘. (in Arabic).

al-Zubayrī, Walīd ibn Aḥmad, wa-ākharūn, (1424h-2003 M), al-Mawsū‘ah al-muyassarah fī tarājim a’immat al-tafsīr wa-al-iqrā’ wa-al-naḥw wa-al-lughah, min al-qarn al-Awwal ilá al-mu‘āṣirīn ma‘a dirāsah li-‘aqā’idihim wa-shay’ min ṭarā’ifihim, Ṭ : al-ūlá, Mānshistar Majallat al-Ḥikmah. (in Arabic).

al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī, (1408h-1988m), ma‘ānī al-Qur’ān wa-i‘rābuh, tḥ : Shalabī, ‘Abd al-Jalīl, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub. (in Arabic).

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd, (2002M), al-A‘lām, Ṭ : al-khāmisah ‘ashar, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn. (in Arabic).

Zarrūq, Aḥmad ibn Aḥmad, (1427h-2006m), ‘iddat al-murīd al-Ṣādiq, Ṭ : al-ūlá, tḥ : al-Ṣādiq ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Ghiryānī, Dār Ibn Ḥazm. (in Arabic).

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar, (1407h), al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Ṭ : al-thālithah, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-‘Arabī. (in Arabic).

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar, (1419h-1998M), Asās al-balāghah, tḥ : ‘Uyūn al-Sūd, Muḥammad Bāsil, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah. (in Arabic).

al-Samarqandī, Naṣr ibn Muḥammad, (D. t), Baḥr al-‘Ulūm, tḥ : mṭrjy, D. Maḥmūd, (D.

Ṭ), Bayrūt : Dār al-Fikr. (in Arabic).
al-Sinjārī, ʻAlī ibn Tāj al-Dīn, (1419H), Manāʾiḥ al-karam fī Akhbār Makkah wa-al-bayt wa-wulāt al-Ḥaram, tḥ : al-Miṣrī, D. Jamīl, Ṭ : al-ūlá, Jāmiʻat Umm al-Qurá. (in Arabic).
al-Ṣāliḥī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1417h-1996m), Ṭabaqāt ʻulamāʾ al-ḥadīth, Ṭ : al-thāniyah tḥ : al-Būshī Akram, al-Zaybaq Ibrāhīm, Bayrūt : Muʾassasat al-Risālah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ. (in Arabic).
Alṣuḥāry, salamh ibn muslim, (1420h-1999M), al-Ibānah fī al-lughah al-ʻArabīyah, tḥ : (D. Khalīfah, ʻAbd alkrym-D. ʻAbd al-Raḥmān, Naṣrat-D. Jarrār, Ṣalāḥ-D. ʻAwwād, Muḥammad ḥsn-D. Abū Ṣafīyah, Jāsir), Ṭ : al-ūlá, Masqaṭ : Wizārat al-Turāth al-Qawmī wa-al-Thaqāfah. (in Arabic).
al-Ṣiddīqī, Muḥammad Ṭāhir ibn ʻAlī, (1387h-1967m), Majmaʻ Biḥār al-anwār fī gharāʾib al-tanzīl wa-laṭāʾif al-akhbār, Ṭ : al-thālithah, Maṭbaʻat Majlis Dāʾirat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah. (in Arabic).
al-Ṣaghānī, al-Ḥasan ibn Muḥammad, (1405 H), al-mawḍūʻāt, tḥ : Khalaf, Najm ʻAbd al-Raḥmān, Ṭ : al-thāniyah, Dimashq : Dār al-Maʾmūn lil-Turāth. (in Arabic).
al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl, (1420h-2000M), al-Wāfī bi-al-Wafayāt, tḥ : al-Arnāʾūṭ, aḥmd-Muṣṭafá, Turkī, Bayrūt : Dār Iḥyāʾ al-Turāth. (in Arabic).
Ṭāshkubry zādah, Aḥmad ibn Muṣṭafá, al-Shaqāʾiq al-Nuʻmānīyah fī ʻulamāʾ al-dawlah al-ʻUthmānīyah, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī. (in Arabic).
al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, (1420h-2000 M), Jāmiʻ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān, tḥ : Shākir, Aḥmad Muḥammad, Ṭ : al-ūlá, Muʾassasat al-Risālah. (in Arabic).
Ẓahīr, Iḥsān Ilāhī, (1406h-1986m), al-taṣawwuf, al-mansha' wa-al-maṣādir, Ṭ : al-ūlá, Lāhūr, Idārat Turjumān al-Sunnah. (in Arabic).
ʻĀdlūfītsh, Zuhdī Bakr, (1418h-1997m), abraz al-Ittijāhāt al-ʻaqadīyah ladá Musallamī al-Būsnah wa-al-Harsak min al-Fatḥ al-Islāmī ḥattá al-ʻaṣr alḥāḍr-ʻarḍ wa-naqd, al-Būsnah

wa-al-Harsak : Markaz al-Dirāsāt al-ʻIlmīyah fī zyntsā. (in Arabic).

ʻAbd al-Munʻim, D. Maḥmūd ʻAbd al-Raḥmān, (D. t), Muʻjam al-muṣṭalaḥāt wa-al-alfāẓ al-fiqhīyah, (D. Ṭ), Dār al-Faḍīlah. (in Arabic).

al-ʻAjlūnī, Ismāʻīl ibn Muḥammad, (1420h-2000M), Kashf al-khafāʾ wa-muzīl al-ilbās, tḥ : Hindāwī, ʻAbd al-Ḥamīd, Ṭ : al-ūlá, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah. (in Arabic).

al-ʻAjam, Rafīq, (2004 M), Mawsūʻat muṣṭalaḥāt Ibn Khaldūn wālshryf ʻAlī Muḥammad al-Jurjānī, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Maktabat Lubnān Nāshirūn. (in Arabic).

al-ʻIrāqī, ʻAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn, (2000M), ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb, tḥ : ʻAbd al-Qādir Muḥammad ʻAlī, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic).

al-ʻAskarī, al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh, (1412h), Muʻjam al-Furūq al-lughawīyah, tḥ : al-Shaykh Bayt Allāh Bayāt, wa-Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī, Ṭ : al-ūlá, Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī al-tābiʻah li-Jamāʻat al-Mudarrisīn bi-« Qum ».(in Arabic).

ʻUmar, D. Aḥmad Mukhtār, (H-2008M), Muʻjam al-lughah al-ʻArabīyah al-muʻāṣirah, Ṭ : al-ūlá, ʻĀlam al-Kutub. (in Arabic).

ʻAwājī, Ghālib ibn ʻAlī, (1422h-2001M), firaq muʻāṣirah tantasibu ilá al-Islām wa-bayān Mawqif al-Islām minhā, Ṭ : al-rābiʻah, Jiddah : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah al-dhahabīyah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Taswīq. (in Arabic).

al-Ghazālī, Muḥammad ibn Muḥammad, (D. t), Iḥyāʾ ʻulūm al-Dīn, (D. t), Bayrūt : Dār al-Maʻrifah. (in Arabic).

al-Ghazālī, Muḥammad, (D. t), ʻaqīdat al-Muslim, Ṭ : al-ūlá, mṣ : R Dār Nahḍat Miṣr. (in Arabic).

al-Fārābī, Isḥāq ibn Ibrāhīm, (1424h-2003m), Muʻjam Dīwān al-adab, tḥ : ʻUmar, Aḥmad, al-Qāhirah : Muʾassasat Dār al-Shaʻb lil-Ṣiḥāfah wa-al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr. (in Arabic).

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, (D. t), al-ʻAyn, tḥ : D al-Makhzūmī Mahdī, D.

al-Sāmarrā'ī Ibrāhīm, (D. Ṭ) Dār wa-Maktabat al-Hilāl. (in Arabic).

al-Fayrūz abādá, Muḥammad ibn Ya'qūb, (1416h-1996m), Baṣā'ir dhawī al-Tamyīz fī Laṭā'if al-Kitāb al-'Azīz, tḥ : al-Najjār, Muḥammad 'Alī, al-Qāhirah : al-Majlis al-A'lá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah, Lajnat Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī. (in Arabic).

(Qarah Ballūṭ, 'Alī alrḍā-Qarah Ballūṭ, Aḥmad ṭwrān), (1422h-2001M), Mu'jam Tārīkh al-Turāth al-Islāmī fī maktabāt al-'ālam (al-Makhṭūṭāt wa-al-Maṭbū'āt), Ṭ : al-ūlá, Qayṣarī, Dār al-'Aqabah. (in Arabic).

al-Qushayrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj, (D. t), Ṣaḥīḥ Muslim, tḥ : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, (D. Ṭ), Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī. (in Arabic).

Qal'ajī, mḥmd-Qunaybī, Ḥāmid, (1408h-1988m), Mu'jam Lughat al-fuqahā', Ṭ : al-thāniyah, Dār al-Nafā'is lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'. (in Arabic).

Alqinnawjy, Muḥammad Ṣiddīq Khān, (1428h-2007m), al-Tāj al-mukallal min Jawāhir Ma'āthir al-Ṭirāz al-ākhar wa-al-awwal, Ṭ : al-ūlá, Qaṭar : Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah. (in Arabic).

al-Kātib, Muḥammad ibn Aḥmad, (D. t), Mafātīḥ al-'Ulūm, tḥ : al-Abyārī, Ibrāhīm, Ṭ : al-thāniyah, Dār al-Kitāb al-'Arabī. (in Arabic).

Kaḥḥālah, 'Umar Riḍā, (D. t), Mu'jam al-mu'allifīn, (D. Ṭ), Bayrūt : Maktabat al-Muthanná, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī. (in Arabic).

Alksnzān, Muḥammad ibn al-Shaykh 'Abd al-Karīm, (1426-2005m), Mawsū'at alksnzān fīmā aṣṭlḥ 'alayhi ahl al-taṣawwuf wa-al-'irfān, Dimashq : Maktabat Dār al-Maḥabbah, Ḥalabūnī, Bayrūt : Dār Āyat. (in Arabic).

al-Kaffawī, Ayyūb ibn Mūsá, al-Kullīyāt Mu'jam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah, tḥ : Darwīsh, 'Adnān – al-Miṣrī, Muḥammad, Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah. (in Arabic).

Lywbwfytsh, 'āmr-jrwdhdānytsh, Sulaymān, (2008M), tarjamat : Muḥammad, Jamāl al-Dīn, al-adab al-nathrī llbwsnh wa-al-

Harsak bi-al-lughāt al-Sharqīyah Ṭ : al-ūlá, al-Qāhirah : al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah. (in Arabic).

al-Māzarī, Muḥammad ibn ʻAlī, (1988m), almuʻlim bi-fawāʼid Muslim, tḥ : al-Shaykh Muḥammad al-Shādhilī al-Nayfar, Ṭ : al-thāniyah, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, almʼsssh al-Waṭanīyah lil-Kitāb bi-al-Jazāʼir, almʼsssh al-Waṭanīyah lil-Tarjamah wa-al-taḥqīq wālddrāsāt Bayt al-Ḥikmah. (in Arabic).

Almjddy, Muḥammad ʻUmaym al-iḥsān, (1424h-2003m), altʻryfāt al-fiqhīyah, Ṭ : al-ūlá, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic).

Almuḥibbī, Muḥammad Amīn, (D. t), Khulāṣat al-athar fī aʻyān al-qarn al-ḥādī ʻashar, (D. Ṭ), Bayrūt : Dār Ṣādir. (in Arabic).

(Muṣṭafá, Ibrāhīm, wa-ākharūn), (D. t), al-Muʻjam al-Wasīṭ, (D. Ṭ), Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-al-Qāhirah : Dār al-Daʻwah. (in Arabic).

al-Munāwī, Muḥammad ʻAbd al-Raʼūf, (1410h-1990m), al-Tawqīf ʻalá muhimmāt al-taʻārīf, Ṭ : al-ūlá, al-Qāhirah : ʻĀlam al-Kutub. (in Arabic).

Mwstrās, S, (2002M), al-Muʻjam al-jughrāfī llʼmbrāṭwryh al-ʻUthmānīyah, tarjamat wtḥ : alshḥādāt, ʻIṣām, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār Ibn Ḥazm. (in Arabic).

al-Nasafī, ʻAbd Allāh ibn Aḥmad, (1419H-1998M), Madārik al-tanzīl wa-ḥaqāʼiq al-taʼwīl, tḥ : Budaywī, Yūsuf ʻAlī, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Kalim al-Ṭayyib. (in Arabic).

Nkry, al-Qāḍī ʻAbd al-Nabī ibn ʻAbd al-Rasūl, (1421h-2000M) Dustūr al-ʻulamāʼ Jāmiʻ al-ʻUlūm fī iṣṭilāḥāt al-Funūn, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic).

al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf, (1392h), al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, Ṭ : al-thāniyah, Bayrūt : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī. (in Arabic).

al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf, (D. t), Tahdhīb al-asmāʼ wa-al-lughāt, (D. Ṭ), Bayrūt : Sharikat al-ʻulamāʼ bi-musāʻadat Idārat al-Ṭibāʻah al-Munīrīyah, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic).

Nuwayhiḍ, ʻĀdil,

(1409h-1988m), Muʻjam al-mufassirīn min Ṣadr al-Islām wa-ḥattá al-ʻaṣr al-ḥāḍir, Ṭ : al-thālithah, Bayrūt : Muʼassasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah lil-Taʼlīf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr. (in Arabic).

Yūsuf, Muḥammad Khayr, (1418h-1997m), takmlah muʻjm almuʼlfyn, wafyāt, Ṭ : al-ūlá, Bayrūt : Dār Ibn Ḥazm lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ. (in Arabic).